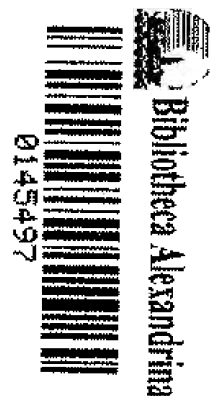


شرح القصيدة الكافية في التصريف

بجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

حققه وقدم له وعلوه عليه
الدكتور ناصر حسين علي



شرح القصيدة الكافية

في التصريف

بجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

حَقَّقَ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّاهُ عَلَيْهِ

الدكتور ناصر حسين علي

١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ

المطبعة التعاونية بدمشق

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

يعدّ علم التصريف من العلوم الممهدة لدراسة النحو العربي ؛ فإنه يدرس الصيغ والأبنية، وكل ما يتعلق بذات الكلمة وما يلحق ببنائها من تصغير وتكسير وزيادة وحذف وإعلال وقلب وإبدال وإدغام .

ويحتاج النحويّ إلى ذلك كله قبل الاشتغال بالنحو الذي يتعلق موضوعه بالجمل وأشباهها، وما يعتري أواخرها بعد انتظامها وتركيبها فكان من الواجب إذن دراسة الكلمة نفسها وما يعتريها في ذاتها أولاً، ومن ثمّ البدء بدراستها مع غيرها عند التركيب .

وقد أولى النحويون الأقدمون علم التصريف عناية كبيرة، ولكنهم درسوه ضمن النحو، فعندما كانوا يؤلفون كتبهم صاروا يبدأون بالنحو ثم يتبعونه التصريف في مؤلف مشترك، وهكذا عمل سيبويه، وتبعه آخرون .

ولكن بعض النحويين أفرد له مؤلفاً خاصاً به، كأبي عثمان المازني (ت ٢٤٧ هـ) فقد ألف كتابه «التصريف» الذي شرحه أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) في كتاب سماه : «المنصف شرح التصريف» .

وهكذا توالى المؤلفات في هذا العلم النافع، ولم يقتصر الأمر على التأليف، بل تعدّاه إلى النظم - كما فعل أغلب المتأخرين - مثل ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٧٢ هـ) فقد نظم ألفيته في النحو والتصريف، ولامية الأفعال، وغير ذلك .

وتعدّ «القصيدة الكافية في التصريف» من تلك المنظومات التي شاعت بين المتأخرين، والتي تضمنت بعض موضوعات التصريف بصورة مختصرة، وسمّيت كذلك؛ لأنها نظمت في رويّ الكاف .

ولم أعثر على ناظمها - مع طول بحث - فلم يُكتب في عنوان المخطوطة الوحيدة التي وجدتها ضمن مخطوطات المكتبة الظاهرية، تحت رقم (٦٩١٠) في فهرس اللغة العربية، شيء عن ناظمها، واكتفي بعنوانها فقط.

أما شارح القصيدة فهو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، وهو نفسه لم يُشر إلى ناظم القصيدة، وإنما بدأ بالشرح والتعليق على القصيدة. ولا يوجد شك في نسبة الشرح إلى السيوطي؛ لأن هناك دلائل كثيرة تبين أنه له، فقد أشار إلى بعض كتبه أو نقل عنها، مثل: «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» و«جمع الجوامع» وشرحه «جمع الهوامع» و«الأشباه والنظائر في النحو»، وهي كتب حققت وطبقت أكثر من مرة - وأورد مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة اسم القصيدة وشرحها تحت عنوان: «شرح القصيدة الكافية في التصريف للسيوطي»^(١) وذكر أول الشرح وبداية القصيدة، وهو مطابق تماماً لما ورد في بداية المخطوطة، ولكنه أغفل اسم الناظم، وذكر اسم الشارح السيوطي فقط.

وقد أوليت هذا الكتاب عناية كبيرة من جهة التحقيق، علماً بأن لهذا الكتاب نسخة وحيدة - حسبما اطلعت عليه -.

وأسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. ناصر حسين علي

فلسطين في يوم الأربعاء

١٢ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ

١٩٨٧/١١/٤ م

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٣٤٥/٢

تمهيد السيوطي

اسمه ولقبه وكنيته . . هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري الأسيوطي^(٢). وقد عرّف نفسه في كتاب سماه: «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة».

وقد قال عن نسبه: «وأما نسبنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه نسبة هذه النسبة إلا الخضيرية - محلة ببغداد - وقد حدثني مَنْ أثق به أنه سمع والذي - رحمه الله - يذكر أنّ جدّه الأعلى كان أعجمياً، أو من الشرق، فالظاهر أنّ النسبة إلى المحلّة المذكورة^(٣)، ونقل السخاوي^(٤) أنّ أمّه أمة تركية.

ولادته . . قال^(٥): «وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة».

نشأته . . نشأ السيوطي يتيماً، فقد توفي والده وله من العمر خمس سنين وسبعة أشهر، وقد حفظ القرآن وله دون ثمانين سنين. وكان قد وصل في القرآن في حياة والده إذ ذاك إلى سورة التحريم، وقال «ثم حفظت عمدة الأحكام، ومنهاج الفقه للنووي، والأصول، وألفية ابن مالك، ومنهاج البيضاوي، وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين^(٦)»، ولم يُذكر شيء عن زواجه أو أفراد أسرته إلا عن ولد له، فقال في كلامه عن شيخه الشموني: «وسمعت وقرأت عليه في الحديث عدة أجزاء، وحضر عليه في الأولى ولدي ضياء الدين محمد أشياء ذكرتها في معجمي^(٧)».

(٢) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ١٤٢/١ وشذرات الذهب ٥١/٨ والضوء اللامع ٦٥/٤

(٣) حسن المحاضرة ١٤٢/١

(٤) الضوء اللامع ٦٥/٤

(٥) حسن المحاضرة ١٤٢/١

(٦) حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٣

(٧) بغية الرعاة ٣٧٧/١

شيوخه وماتعلمه عندهم . . ذكر تلميذه الشمس الداودي في ترجمته أسماء شيوخه إجازة وقراءة وسماعاً مرتبين على حروف المعجم ، فبلغت عدتهم أحداً وخمسين نفرأ .^(٨)

فقد تتلمذ السيوطي على مجموعة من الشيوخ في مختلف قنون المعارف المشهورة في زمنه ، وذكر ذلك بقوله^(٩) ، عند بداية تأليفه وعرضه على شيخه : «فكان أول شيء ألفتَه : شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني^(١٠) ، فكتب عليه تقريراً ، ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمته ولده ، فقرأت عليه من أول التدريب - لوالده - إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من الزكاة ، وقطعة من الروضة ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها .

وأجازتني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري ، فلما توفي لزمته شيخ الإسلام شرف الدين المناوي^(١١) .

ولازمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي . فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقريراً على شرح ألفية ابن مالك ، وعلى جمع الجوامع في العربية - تألفي - وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ، ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي^(١٢) أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول العربية والمعاني ، وغير ذلك ، وكتب لي إجازة عظيمة .

(٨) شذرات الذهب ٥٢/٨ - ٥٣

(٩) حن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٣

(١٠) هو صالح بن عمر بن نصير القاهري الشافعي ، ولد سنة (٧٩١ هـ) بالقاهرة ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، وتوفي سنة (٨٦٨ هـ) ، الضوء اللامع ٣/٣١٢ - ٣١٤ وحسن المحاضرة ١٤٣/١ - ١٤٤

(١١) هو شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد المناوي المصري الشافعي قاضي القضاة ، ولد سنة (٧٩٨ هـ) لارم الشيخ ولي الدين ونحرج عليه ، وتوفي سنة (٨٧١ هـ) شذرات الذهب ٣١٢/٧

(١٢) هو محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد الكافيجي ، لقب بذلك ، لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو لا بـ الحاجب ، قال عنه : السيوطي شيخنا العلامة ، ولد سنة (٧٨٨ هـ) واشتغل بالعلم أول ما بلغ ، توفي سنة

(٨٧٩ هـ) شذرات الذهب ٣٢٦/٧ - ٣٢٨ ، وبغية الوعاة ١١٧/١ - ١١٩

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي^(١٣) دروساً عديدة في الكشف، والتوضيح، وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح والعضد^(١٤) هذا ما ذكره من أسماء شيوخه، وذكر غيره^(١٥) أنه أخذ عن: الجلال الحلّي^(١٦)، والزين العقبى، وقرأ على الشمس السيرامي صحيح مسلم إلا قليلاً منه، والشفاء لابن سينا، وألفية ابن مالك في النحو والتصريف - فما أتمّها إلا وقد صَنَفَ، وأجازه بالعربية، وقرأ عليه قطعة من التسهيل، وسمع عليه الكثير من مؤلفات ابن المصنف بدر الدين محمد ابن محمد بن عبد الله الطائي، وسمع عليه أيضاً أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري وكذا شرح شذور الذهب له، والمغني في أصول فقه الحنفية، وشرح العقائد للفتازاني.

وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي كافيّة ابن الحاجب وشرحها في النحو والتصريف، ومقدمة إيساغوجي وشرحها للكاتي، وسمع عليه من المتوسط، والشافية وشرحها في التصريف للجاربردي، ومن ألفية العراقي، ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وثمانمائة. وقرأ على علامة زمانه: الشهاب الشارمساخي، في الفرائض والحساب.

ولزم العلامة التقي الشُّمُونِي^(١٧).

وقرأ على العزّ الكناني، وقرأ على مجد الدين بن السباع، والعزّ بن محمد الميقاتي، في الميقات.

(١٣) هو سيف الدين محمد بن محمد الحنفي، محقق الديار المصرية. شذرات الذهب ٥٢/٨

(١٤) حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٤

(١٥) في شذرات الذهب ٥١/٨ - ٥٣ وردت أسماء شيوخ السيوطي المذكورة

(١٦) هو جلال الدين محمد بن أحمد الحلّي، ولد بمصر سنة (٧٩١ هـ) واشتغل وبرع في الفنون، فقهاً وكلاماً

وأصولاً ونحواً، توفي سنة (٨٦٣ هـ) شذرات الذهب ٣٠٣/٧ - ٣٠٤

(١٧) هو تقي الدين أحمد بن محمد الشُّمُونِي الحنفي المالكي والده وجده، قال السيوطي. هو شيخنا الإمام المفسر

للمحدث الأصولي المتكلم النحوي البياتي، بنية الوعاة ١/٣٧٥ وشذرات الذهب ٣١٣/٧، وفيات سنة ٨٧٢ هـ.

وقرأ على محمد بن إبراهيم الشرواني^(١٨) في الطب، عندما قدم القاهرة من بلاد الروم.

وقال السيوطي عن شيوخه في الرواية: «وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازةً، فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدتهم نحو: مائة وخمسين»^(١٩)

تلامذته

لم أعر على أسماء تلامذته إلا اسم الحافظ الشمس الداودي، فقد جاء في طبقات المفسرين للسيوطي مانصه: «انتهى ما وجد بخط مؤلفه، قال تلميذه الحافظ الشمس الداودي - رحمه الله تعالى - : علقت ذلك من مسودة في أوراق لم يتمها شيخنا، وكان عزمه أن يكون مؤلفاً حافلاً، فله الحمد والقوة سبحانه. انتهى»^(٢٠).

تنقله في طلب العلم

قال^(٢١): «وسافرت بحمد الله إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب . . .»

العلوم التي ألفت فيها

قال^(٢٢): «ورزقت التبخر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع . . . والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه، والنقول التي اطلعت عليها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلاً عمن هم دونهم.

أما الفقه فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي فيه أوسع نظراً، وأطول باعاً.

(١٨) هو محمد بن إبراهيم الشرواني الرومي، الضوء اللامع لأهل القرن السابع ٦٥/٤ - ٦٦، وفي شذرات الذهب

٥٢/٨، محمد بن إبراهيم الدواني، والأول أرجح، لشهرة التلقب بالشرواني.

(١٩) حسن المحاضرة ١/١٤٣ - ١٤٤

(٢٠) طبقات المفسرين للسيوطي ١٠٩، ونص عليه أيضاً ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٥٢/٨ - ٥٣.

(٢١) حسن المحاضرة ١/١٤٢ - ١٤٣

(٢٢) حسن المحاضرة ١/١٤٢ - ١٤٣

ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدل والتصريف. ودونها الإنشاء والترسل والفرائض، ودونها القراءات ولم أخذها عن شيخ، ودونها الطب. وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني، وإذا نظرتُ إلى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله، وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد وبحمد الله... ولو شئتُ أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها العقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرتُ على ذلك - من فضل الله - لآبحولي ولا بقوتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله». وكان أعلم^(٢٣) أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالاً وغريباً، ومتناً وسنداً، واستنباطاً للأحكام فيه، فأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال^(٢٤): «ولو وجدتُ أكثر لحفظته، قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك».

آثاره

يتضح مما تقدّم أن السيوطي ألف في تلك العلوم السبعة التي أجاد فيها، وألف في غيرها أيضاً من فنون العلم، وكانت بداية تأليفه في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة - كما تقدم - وكان أول شيء ألفه هو: «شرح الاستعاذة والبسملة» - وقد تقدم ذكره -

وقد استقصى تلميذه الشمس الداودي مؤلفاته، فزادت عدتها على «خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها، واشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً، وكان آية كبرى في سرعة التأليف، حتى قال تلميذه الداودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً،

(٢٣) ذكره محمد بن عبد الرحمن السخاوي وترجم له، ولكنه حط كثيراً من مكانته العلمية وبطء فهمه في الحساب - على سبيل المثال - في الضوء اللامع ١/٦٥ - ٧٠ عما دعا السيوطي للتردد عليه في مقامة له أسباًها «الكاوي على تاريخ السخاوي».

(٢٤) شذرات الذهب ٨/٥٣

وكان - مع ذلك - يُملّي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة^(٢٥) ولكن السيوطي قال^(٢٦): «وبلغت مؤلفاتي ثلاثمائة كتاب، سوى ما غسلته ورجعت عنه». ويمكن التسفيق بين الروايتين من جهة أن السيوطي ذكر هذا العدد الذي ارتضاه ولا يمثل مارجع عنه وتركه جانباً، أو يكون عدد الثلاثمائة قد ورد خلال فترة التأليف التي مرّ بها، والأول أرجح؛ لأن السيوطي ترك التأليف بعد سن الأربعين، وشرع في تحرير مؤلفاته - كما سيأتي - فرأى من بعض مؤلفاته ما لا يستحق، فحذفه وألغاه، وهذا ظاهر نصّه السابق.

وسنذكر بعض أهم مؤلفاته مما وصل إلينا فيما يأتي^(٢٧).

- ١ - الأشباه والنظائر في النحو.
- ٢ - الاقتراح في علم أصول النحو.
- ٣ - البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك، في النحو والتصريف.
- ٤ - شرح القصيدة الكافية في التصريف، وهو الكتاب الذي نحققه الآن.
- ٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.
- ٦ - الإتقان في علوم القرآن.
- ٧ - تفسير القرآن، وقد طبع مع تفسير الجلال المحلّي، فسُمّي تفسير الجلالين.
- ٨ - طبقات المفسرين.
- ٩ - المهذب فيما ورد في القرآن من المعرب.
- ١٠ - السراج المنير في شرح الجامع الصغير.
- ١١ - التحفة البهية والطرفة الشهيّة.
- ١٢ - طبقات الحفاظ.

(٢٥) شذرات الذهب ٥٣/٨

(٢٦) حسن المحاضرة ١٤٣/١ - ١٤٤

(٢٧) وردت هذه الكتب وغيرها في حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٤

- ١٣ - لب اللباب في تحرير الأنساب .
- ١٤ - شرح شواهد مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .
- ١٥ - التذيل والتذنيب على نهاية الغريب .
- ١٦ - الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير في الحديث .
- ١٧ - اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة .
- ١٨ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها .
- ١٩ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع .
- ٢٠ - التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس وكان السيوطي ميالاً إلى الجمع ، فقد ذكر آراء أغلب سابقيه في كل فن ألف فيه ، وقد حفظ لنا كتباً صغيرة في الموهر في علوم اللغة والأشباه والنظائر وغيرهما حيث نقلها فيهما وفي غيرهما من مؤلفاته الأخرى ، وكاد الضياع يمحوها لولا حفظه لها .
- وكان أيضاً ميالاً إلى اختصار بعض المؤلفات ، أو التأليف على شاكلتها ، كما فعل في طبقات الحفاظ الذي اختصره من «طبقات الحفاظ» للذهبي ، وكذلك «لب اللباب في تحرير الأنساب» الذي اختصره من كتاب «اللباب» لابن الأثير .
- وصارت كتبه مرجعاً لكثير من الباحثين والدارسين نظراً لما تحتويه من مادة موثقة وآراء منسوبة إلى أصحابها ممن لم تصل مؤلفاتهم إلينا .
- شعره .

قيل^(٢٨) إن للسيوطي شعراً كثيراً ، وكان جيده كثيراً ومتوسطه أكثر . وغالبه في الفوائد العلمية ، والأحكام الشرعية ، فمنه وقد أجاد فيه :

فوض أحاديث الصفا	ت ولا تشبه أو تعطل
ألا رمت إلا الخوض في	تحقيق معضله فأول
إن المفوض سالم	مما تكلفه المؤول

(٢٨) ورد الشعر في شذرات الذهب ٨ / ٥٤ - ٥٥

وقال :

حدّثنا شيخنا الكُناني
أسرّغ أخا العِلْمِ في ثلاثٍ
عن آية صاحب الخطابه
الأكل والمشى والكتابه

وقال :

أيها السائلُ قوماً
اتركِ الناسَ جميعاً
مالهم من الخير مذهبٌ
والى ربك فارغبُ

وقال :

عابُ الإملاء للحديث رجالُ
إنما ينكر الأمالي قومُ
قد سعوا في الضلالِ سعيًا حثيثاً
لا يكادون يفقهون حديثاً

وقال :

لم لأنرجى العفو من ربنا
وفي الصحيحين أتى أنه
وكيف لانطمع في حلمه
بغيبه أرحم من أمه
زهده .

كان ورعاً زاهداً في الدنيا، وأخبر عن نفسه قائلاً^(٢٩) : «وأي شيء من الدنيا يطلب تحصيله بالفخر، وقد أزف الرحيل، وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر». وعندما بلغ أربعين سنة تجرّد للعبادة، وانقطع إلى الله تعالى، وأعرض عن الدنيا وأهلها، وشرع في تحرير مصنفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه : «التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس»، وأقام في روضة المقياس بالقاهرة، ولم يتحوّل عنها إلى أن مات .

وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة، فيردّها ، وأهدى إليه السلطان قانصوه الغوري عبداً وألف دينار، فردّ الألف، وأخذ العبد فأعتقه، وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان^(٣٠) : «لأنّنا تأتينا بهديّة قط، فإنّ الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك» .

(٢٩) حسن المحاضرة ١/ ١٤٤

(٣٠) شذرات الذهب ٨/ ٥٣

وطلبه مراراً فلم يحضر إليه.

«ورأى النبي ﷺ في عالم الرؤيا، وهو يقول له: هات يا شيخ الحديث»^(٣١)
وفاته

توفي السيوطي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة (٩١١ هـ) في منزله بروضه المقياس في القاهرة بعد أن تمرّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة.^(٣٢)

(٣١) شذرات الذهب ٥٣/٨

(٣٢) شذرات الذهب ٥٣/٨

الكتاب

عنوانه :

هو «شرح القصيدة الكافية في التصريف» أما ناظم القصيدة فمجهول حيث لم يُشر إليه السيوطي نفسه في أثناء مقدمته وشرحه، ولا حاجي خليفة في «كشف الظنون»، ولم يُذكر أيضاً في فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية التي توجد فيها المخطوطة، بل ورد اسم الشارح السيوطي فحسب، وقد بحثت في المظان المتوفرة لدي فلم أعثر على الناظم، الذي ذكر إنهاء لنظم القصيدة بقوله:

نَهَيْتُنَا نَظْمَهَا فِي عَامِ خَاءٍ وَهَاءٍ قَدْ تَلَاهَا بَعْدَ لَاكَا^(٣٣)

واكتفى السيوطي بقوله: «ذكر المصنف أنه نظم هذه القصيدة في نيف وخمسين وستمئة؛ لأن الخاء في الجمل: ستمائة، والهاء: بخمسة، ولا: بأحد وثلاثين، وكا: بأحد وعشرين، ومجموع ذلك: سبع وخمسين وستمئة»^(٣٤)

يدل ذلك على أن الناظم انتهى من نظمها في سنة (٦٥٧هـ)، وهو - على أية حال - من المتأخرين، الذين كثر في عهدهم نظم مسائل النحو والتصريف. ويتضح من عنوان الكتاب أنه شرح للقصيدة الكافية، وإنما سميت كذلك؛ لأن حرف الكاف رويها، والألف في آخرها للإطلاق.

وكان علم التصريف موضوعها، فقد تناولت بعض موضوعاته بالتفصيل مرة، وبالاختصار أخرى، ولكنها لم تشمل جميعه، فقد فاتها كثير، وكان التركيز فيها على الأفعال واتصال الضمائر بها، والزيادة فيها، ولحاق نونى التوكيد لها. أما ما عدا ذلك فقد ورد قليلاً، كما أغفل الناظم وتبعه الشارح التصغير، والتكسير، والنسب، والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والمنقوص، والزيادة وأنواعها ومعانيها في الأسماء، وكان الأولى به أن يسميها: «القصيدة الكافية في تصريف الأفعال وما يتعلق بها»؛ لأنه تناول الأسماء ذوات العلاقة بالأفعال فقط، مثل: اسم

(٣٣) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٦٢ -

(٣٤) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٦٣ -

الفاعل، والمفعول، والتفضيل، والتعجب، ومصادر الأفعال. ولم يتعد السيوطي النظم فشرح في إطاره، ولم يُضف مواضيع تصريفية أخرى لئلا يخرج عن موضوع النظم.

نسخته المخطوطة:

عُثرت على نسخة خطية وحيدة لهذا الكتاب في مخطوطات دار الكتب الظاهرية، تقع في أربع عشرة ورقة، كتبت بالسواد بخط نسخي جميل معجم خالٍ تقريباً من الشكل، كتبت أبيات الأصل بالحمرة والإشارات بالخضرة، وترك لها هامش بعرض (٣ر٥) سم، وعليه بعض التعليقات والتصويبات، ويوجد على الورقة الأولى تملك باسم الحاج درويش بن الحاج عثمان باشا، سنة (١١٧٧هـ)، وقيد تملك مطموسان أحدهما بتاريخ (١٩ جمادى الأولى سنة ١٣١٥هـ). أربع عشرة ورقة بمعدل إحدى وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة تقريباً، بقياس ٢٠ر٥ × ١٤ر٥ وتحت رقم (٦٩١٠) ضمن مخطوطات اللغة العربية.

وورد عنوانها في هذه النسخة كالآتي - كما هو موجود في فهرس المخطوطات - «شرح القصيدة الكافية في علم التصريف للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ٨٤٩هـ - ٩١١هـ، ١٤٤٥م - ١٥٠٥م».

مأخذ على شرح القصيدة الكافية في التصريف

تتضمن القصيدة مع شرحها موضوعات نافعة من علم التصريف للدارسين والمختصين، ولكن الاختصار بدا واضحاً عليهما من جهة، وفاتهما أغلب موضوعات التصريف المعروفة. ومنها: النسب، والتصغير، وجمع التكسير، والتذكير والتأنيث، والإبدال، ومخارج الحروف وصفاتها التي يفترض دراستها قبل دراسة الإدغام من الناحية التصريفية. . . من جهة أخرى.

ولا يمكن لدارس التصريف الاستغناء عنها، واقتصر الأمر فيهما على الأفعال المجردة والمزيد فيها، ومصادرهما، وهمزة الوصل، والأسماء المتصلة بالأفعال، أونوني التوكيد، والخط.

ويؤخذ على الناظم أيضاً استطراده في نظم خمسة أبيات لاعلاقة لها بالتصريف، وهي من قوله: «زفت خرائداً غيداً حسناً... إلى قوله: ترى آذاننا يحسدن فاكاً»^(٣٥)

وقد وجدت بعض المآخذ على الشرح. فمن ذلك:

- ١ - قال^(٣٦): «ولم يجيء من الأفعال ما اعتلّ فاؤه وعينه، ولا أصوله الثلاثة» والصحيح أن ذلك وارد، ومثاله: «أوى» بمعنى: اتخذ مأوى ومقلوبه «وأى» - على رأي أبي عليّ الفارسي ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني^(٣٧)
- ٢ - ذكر الفعل الصحيح ممّا جاء على وزن (فَعَلَ) المضموم العين وأهمل المثال والمهموز مخالفاً طريقته التي سار عليها مع غيره من الأوزان^(٣٨)
- ٣ - عندما ذكر الأمثلة الخمسة، قال: «وحكمها أنها تُرفع بالنون»^(٣٩) وهذا سهوٌ درج عليه بعض النحويين والتصريفيين، لأن الرفع للأمثلة الخمسة هو تجرّدها عن الناصب والجازم، أما ثبوت النون، فإنه علامة لذلك الرفع، وليس عاملاً للرفع.
- ٤ - مثّل لمصدر (افْعَلَلْ) وهو وزن لفعل رباعيّ مزيد فيه حرفان فقال^(٤٠): «كانفَجَرَ الماء انفجاراً» وهذا سهو منه؛ لأن «انفَجَرَ» من مزيد الثلاثي، وليس من مزيد الرباعي.
- ٥ - قال^(٤١): «يُبنى اسما الزمان والمكان من الثلاثيّ المثال على مَفْعَلٍ أبداً» وليس كذلك، فقد ذكر سيّويه أن ناساً من العرب يقولون: مَوْجَلٌ - بفتح الميم^(٤٢) وقال^(٤٣) أيضاً «إنهما يُبنيان من المنقوص على: مَفْعَلٍ - بالفتح أبداً - كالمأوى» وليس كذلك، فقد استثنوا منه: مأوى الإبل^(٤٤)

(٣٥) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٦١

(٣٦) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٢٣

(٣٧) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٢٣ «الحاشية»

(٣٨) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٢٦

(٣٩) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٣٥

(٤٠) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٤٨

(٤١) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤

(٤٢) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤ «الحاشية»

(٤٣) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤

(٤٤) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤ «الحاشية»

٦ - أهمل الشواهد من الآيات والشعر والأمثال وأقوال العرب التي يستشهد بها إلا ماندر، ولم يشر كذلك إلى أغلب الآراء التي قيلت في المسائل التي وقع الاختلاف فيها إلا في القليل النادر أيضاً.
ويبقى مع ذلك نافعاً في مجاله بمعالجته للموضوعات التي تناولها بالبحث والتوضيح .

٧ - قال في اسم الآلة: «٥٠» «ويفتح الميم، كِمَحْلَب، ومَكْسَحَة . .» والذي عليه التصريفون كسر الميم .

منهج التحقيق

اتبعت الخطوات الآتية في تحقيق هذا الكتاب :

- ١ - كتبت النص بالخط المتعارف عليه في وقتنا الحاضر .
- ٢ - شكلته بالضبط، لأن التصريف يحتاج إلى ذلك دائماً .
- ٣ - صححت الأخطاء الواردة فيه وكانت من النسخ في أغلبها .
- ٤ - خرجتُ الشواهد وأرجعتها إلى مصادرها الأصلية .
- ٥ - عرّفت بالأعلام الواردة في النص .
- ٦ - أثبت بعض الشواهد مما كان يستوجه بعض الموضوعات .
- ٧ - وضعت الفهارس المناسبة للكتاب؛ لإتمام الفائدة .

(٤٥) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٥

شجرة المنسيدة المافية

في علم التصديق

موسومة في فهرست مؤلفات ادمم سوط

و تسمى برصحه

ويده على الجواني

الكاتب في اليد

جمع فقر الوري وخالي العلم

الشريف والفقر الفقير

الى الله محمد عبد

الله الكزبزي

في سنة

ما لا

ملك الفقير اليه

١٣٦٠

ملك العبد

الكاتب في اليد

١٣٦٠

ورقة العنوان

١

العلمية تأتي بخود عدوك وكره ووجدت هذا يعني أننا الامثال - الصحيح
في لغة ثانيها الحرف العلة - عينة كلال ومراجع وصاح ووجدت
يعني اجوف لان اعلان من وسطه الذي هو كالجوف - الثالث
ما حرف العلة - لامه مخزني وبكى وبها وهذا يعني مقتضى الشكالة
عن خبره بعض الزعماء رابعها ما احتل فائق ولاه معاك كالحرف

[illegible]

بسمه
الحمد لله المنير في ملكه . بالتصريف . والصلاح . والادام على يدنا
خيار الشخص برأى الشريعة . وظلاله وحجب ما دام بينهم السماع والتدبير
هذا تطبيق الخفيف . املنه على التصديق الكافية . في التصديق .
يقصر على حال ما يتلوه . وتوضح ما يتلوه . والادام على يدنا
المالك .

الأول في مقدمة التصريف

[illegible]

٦ اتذكر يوم بصفك عارضيها ما بفرح بشاة ستم البشام
 بالآزال معروف والمراجع ربة مثلكه الراء هي ما ارتفع من الارض
 والحي يفتح الهمة وكسر المرحاة وتشديد الياء السحاب الذي
 يترصا عراض الخيل قبل ان يجابوا السما وحاكم معنى منيع وماست
 بتغرت في مشيها وتصبح فاحت رايحة كالنرى الشراب وسلك
 اذ فردي الراحية كالمالك بحجر يسمو علي الطيب قال الشاعر
 في حوص كدراك الطيب مخضوب

٧ نهينا نظمها في عام خاؤه وجاء قد تلاها بعد لا كما
 فكر الاصناف انه نظم هذه القصيدة في نصف خمسين سنة
 لان الفاء في الجمل ستاوية والفاء بخمسة ولا باحد وثلاثين وكجا باحد
 وعشرين ومجموع ذلك سبع وخمسين سنة واثني عشر
 وانا املت عليها هذا الشرح في ثلاثة بحال اخرها يوم كملتها
 سابع عشرين محرم الحرام سنة اربع وثمانين المامل والسوال
 فوضع شرح عليها لعدم شح يستعان به على فهم معانيها
 ووقفت من يتصدى للاقرار عن الحق فانيها فاجبت السائل الى ما سال
 واشترت الايمان في الكلام ما قل ودل ولم يل وصله الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من كتابتها هذا ثاسا عشر جمادى الاولى سنة
 خمس مائة الفية لاسوكه الخلق على بن بكرى كلف
 شقرا له ولوالديه ولمن قرأ فيها ولكتبت
 بهمة كل مسلمين اجمعين
 رحمه الله

الورقة الأخيرة

شرح القصيدة الكافية
في التصريف
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور ناصر حسين علي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد في ملكه بالتصريف، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بمزايا التشريف، وعلى آله وصحبه مادام بذكرهم للسمع تشنيف^(٤٦). هذا تعليق لطيف أملتبه على القصيدة الكافية في علم التصريف، يقتصر على حل مبانيها، وتوضيح معانيها لمعانيها، وبالله التوفيق.

الباب الأول: في مقدمة التصريف

ص :

أقول وفي قريضي^(٤٧) ما كفاكا فحز مافيه تحويه مُناكا
«نَصَرْنَا» سالمٌ «وَعَدُوا» مثال وأجوف «قال»، منقوص «عفاكا»
«وَقَى» يُدْعَى بمفروقٍ لديهم كما يُدْعَى بمفروقٍ «لَوَاكا»
ومما بالهمز مهموزٌ و«سَرُوا» أصم كذاك «كَبَسَكُنَا» عداكا

ش :

ينقسم الفعل إلى سالم، وغير سالم. فالسالم: ما سلمت حروفه الأصلية من أن يكون أحدها حرف علة أو همزة أو تضعيفاً، كَنَصَرَ وَضَرَبَ، وسَمِيَ سالمًا؛ لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية في غيره. والمراد بالحروف الأصلية: ما يقابل عند الوزن بالفاء والعين واللام^(٤٨).

(٤٦) شنف له شنفًا : فطن ، لسان العرب (شنف) ٢٣٤١ / ٤

(٤٧) قَرَضْتُ الشَّعْرَ : نظمتُه ، فهو قريض ، فعيل ، بمعنى مفعول ، لأنه انتطاع من الكلام . المصباح المنير

(قرض) ٤٩٨ / ٢

(٤٨) اصطلاح الصرفيون على جمل فعل ، ميزاناً صرفياً يُعرف به الحرف الأصلي من الزائد والمحدوف والمثقل ، والمجرد والمزيد فيه ، وإنما اختاروا « فعل » : لأنهم وجدوا أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثي الأصول والفاء عندهم تقابل الحرف الأول والعين تقابل الثاني واللام تقابل الثالث .

وبحروف العلة: الواو والألف والياء^(٤٩)، فنحو: أكرم، واعشوشب: سالم؛ لخلو أصوله المذكورة عما ذكر، ونحو: مسّت، وظلّت، وقُل، ويغ، غير سالم؛ لوجود التضعيف في أصل الأولين، وحرف العلة في أصل الآخرين، وإنما جعل المضاعف من غير السالم؛ لما يلحق حرف التضعيف من الإبدال والحذف الجارين في حرف العلة، كقولك في: أمَلَلْتُ: أمَلَيْتُ، وفي: مسّت، وظللت: مسّت وظلّت^(٥٠).

وغير السالم: ما فيه حرف علة أو همزة أو تضعيف.
فالأول: أنواع، أحدها: ما حرفُ العلة فاؤه، نحو: وعدّ، ووكّز^(٥١)، ووجد، وهذا يسمّى مثلاً، لمُماثلته الصحيح في الصّحة^(٥٢).
ثانيها: ما حرفُ العلة عينه كقَالَ، وباع، وصان، وجاز، وهذا يسمّى أجوف؛ لأن إعلاله من وسطه الذي هو كالجوف له.
ثالثها: ما حرف العلة لامه، نحو: عفا^(٥٣)، ويكى، وبداء، وهذا يسمّى منقوصاً؛ لنقصانه عن قبول بعض الإعراب^(٥٤).
رابعها: ما اعتلّ فاؤه ولامه معاً، كوقى، ووفى، ووعى، ووشى، وهذا يسمّى لفيفاً مفروقاً؛ لالتفاف حرفي^(٥٥) العلة فيه، وفتراقهما.

(٤٩) اختلفوا في حروف العلة، فمنهم من عدّها: الواو والألف والياء - كما ذكر السيوطي - ومنهم من أدخل الهمزة معها فصارت أربعة، وأصحاب هذا رأي: أبو علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب وأبو عمرو الداني، وذكر الحسن بن قاسم المرادي أن الهمزة حرف صحيح، لأنها تقبل الحركات الثلاث، ومع ذلك فقد ذكر أنها مشبهة بحروف العلة. القسم الصرقي من شرح تسهيل القوائد للمرادي ٢/ ٨٠٠ - ٨٠١.

(٥٠) أبدل أحد حرفي التضعيف ياءً للثقل، ثم حذفت الياء، وهذا ضرب من الإعلال الجائز. الخصائص ٢/ ٥٤.

(٥١) وكّزه وكزأ، من باب « وعد »؛ ضربه ودفعه، المصباح المنير (وكّز) ٢/ ٦٧٠.

(٥٢) ولأن أوله حرف علة.

(٥٣) في الأصل « عطى » تعريف.

(٥٤) يقصد عدم ظهور العلامات على آخره للتعذر.

(٥٥) في الأصل: « حرف » تحريف.

خامسها: ما اعتلّ عينه ولامه معاً، كَلَوَى، وَتَوَى، وَتَوَى، وَهَوَى، وهذا يُسمّى لفيفاً مقروناً؛ لالتفاف حرفي العلة فيه واقتترانهما. ولم يجيء من الأفعال ما اعتلّ فاؤه وعينه، ولا أصوله الثلاثة^(٥٦)، إنما جاء في الأسماء، كَوَيْلٌ، وَنَوْمٌ، وَوَاوٍ، وِبَاءٌ.

والثاني: يسمّى: المهموز، فإن كانت الهمزة فاؤه، سُمّي: مهموز الفاء، كَأَمَلٌ، وَأَكَلَ. أو عينه، سمي: مهموز العين والأوسط، كَسَأَلَ. أو لامه، سمي: مهموز اللام والعجز، كَهَنًا.

والثالث: يسمّى: المضاعف، والأصم؛ لما فيه من الشدة بواسطة الإدغام، وهو نوعان:

مضاعف الثلاثي: وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد، كَسَرٌ، وَرَدٌّ، وَأَعَدٌّ.

ومضاعف الرباعي^(٥٧): ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: كَبَّكَبٌ^(٥٨)، وَزَلَزَلٌ، وَقَلْقَلٌ^(٥٩)، وَوَلَوَلٌ، وَهَلْهَلٌ.

فائدة

مقول القول من أول الأبيات، قوله: نَصَرْنَا، وما بعده، وما بينهما اعتراض. والقريض: الشعر، يقال: قَرَضْتُ الشَّعْرَ أَقْرَضُهُ قَرْضاً: إِذَا قُلْتُهُ. و«حَزٌّ» - بحاء - مهمل وزاي - أَمَرَ مَنْ «حَارَ يَحُوزُ» قال في الصحاح^(٦٠): «الْحَوْزُ: الْجَمْعُ، وَكُلٌّ مَنْ ضَمَّ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئاً، فَقَدْ حَارَهُ»^(٦١).

(٥٦) يمكن أن يعدّ الفعلان: «أَوَى» و«وَأَى» ما اعتلّ فاؤه وعينه ولامه. على رأي أبي علي الفارسي وجماعة ممن عدّوا الهمزة حرف علة.

(٥٧) ذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أن نحو: زَلَزَلٌ وصَلَصَلٌ على وزن فَعْلَلٍ، وأن الكلمات من هذا النوع ثلاثية، وليس كذلك؛ لكثرة ما ورد من العرب من تداخل الأصلين الثلاثي والرباعي. الخصائص ٥٢/٢ - ٥٣.

(٥٨) كَبَّه الله لوجهه: صرعه، وكبّبه، أي كبّه. تاج اللغة وصحاح العربية (كَبَب) ٢٠٧/١.

(٥٩) قَلْقَل: صَوْتٌ، وقَلْقَلَنه: حركته فتحرك واضطرب تاج اللمة وصحاح العربية (قَلْل) ١٨٠٥/٥.

و «تَحَوِي» مضارع مجزوم في جواب الأمر، يقال: حَوَى يَحْوِي، أي: جَمَعَ.
و«الْمُنَى» - بضم الميم، والقصر - جَمْعُ «مُنْيَةٍ». وقوله: «لَوَاكَا» من: لَوَاهِ بِدَيْنِهِ،
أي: مَطَّلَهُ. وقوله: «سَرُّوا» من: سَرَرْتُ الصَّبِيَّ أَسْرَهُ، إذا قَطَعْتُ سُرْرَهُ.

ص:

وَفِعْلُكَ إِنَّ يَخْصُصُ فُذُو لُزُومٍ وَلَا ذُو^(٦٠) تَعَدُّ، نحو: «لاكا»
ش:

ينقسم الفعل باعتبار آخر إلى لازم، ومتعدّد.

فالأول: هو القاصر على الفاعل، كقام، ومات، وجاء، وذهب.

والثاني: هو المتجاوز إلى المفعول به، كضرب زيد عمرواً، ولاك الفرس
اللجام، أي: علّكه، وفلان يلوّك أعراض الناس.

تنبيه

اقتصَرَ المصنّف على هذين القسمين؛ لأنهما الأشهر والأغلب، ولا
فالقسم رباعية، هذان، وما يوصف بالتعدي وال لزوم، كشكرته، وشكرت له،
ونصحتّه، ونصحت له، من أفعال مسموعة^(٦١) بيّناها في شرح كتابنا: جمع
الجوامع^(٦٢)، وفي «الأشباه والنظائر النحوية»^(٦٣).
وما لا يوصف بتعدّد ولا لزوم؛ وهو الأفعال الناقصة «كان» و«كاد» وأخواتهما.

(٦٠) الصحاح من المعجمات العربية المشهورة، واسمه الكامل: «تاج اللغة وصحاح العربية» ألفه: إسماعيل ابن
حماد الجوهري وكان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي علي الفارسي، توفي في حدود الأربعمائة من الهجرة. نزّهة
الألباء ٣٤٤-٣٤٦.

(٦١) تاج اللغة وصحاح العربية (حوز) ٨٧٥/٣.

(٦٢) في الحاشية: «فيه حذف الفاء الجزائية من الجملة الاسمية، وهو ضرورة» والأصل (فدو تعدد)

(٦٣) سماه أبو إسحاق الزجاجي: «فعل يتعدى بحرف خفض، وبغير حرف خفض، مثل: نصحت زيدا،
ونصحت له، قال الله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ لِي الْمَصِيرُ﴾ لقمان، الآية ١٤، ومثل ذلك: وُرثت
محمدًا، وورثت له. الجمل في النحو ٣١.

(٦٤) جمع الجوامع كتاب مختصر ألفه السيوطي وشرحه في معجم الجوامع، وقد طبعا عدة مرات آخرها بتحقيق
الدكتور عبد العال سالم مكرم وعبد السلام هارون، في الكويت

(٦٥) الأشباه والنظائر في النحو كتاب للسيوطي، طبع بتحقيق عبد الرؤوف سعد، في القاهرة عام ١٩٧٥ م.

ص :

يُحَرِّكُ سَابِقاً بِالْفَتْحِ حَرْفٌ يَدُومُ كـ «بَانَ» «يَرَى» «اصْطَفَاكَ»
وَرَابِعُ أَرْبَعٍ وَأَفَى بِكَسْرٍ فَذَاكَ لِفَاعِلٍ كـ «أَتَى فَتَاكَ»
وَلَا يُضَمُّ أَحَرَفُ فَتَحٍ وَيُفْتَحُ أَخُو كَثْرٍ فَمَجْهُولٌ ذَنَاكَ

ش :

ينقسم الفعل إلى مبني للفاعل، ويسمى : فعل المعلوم، وإلى مبني
للمفعول، ويسمى : فعل المجهول.

فالأول : ما كان أوله الدائم متحركاً بالفتح ، ماضياً كان ، كـ «بَانَ» أو مضارعاً ،
كـ «يَرَى» ، وقولنا : «الدائم» ، وقول الناظم : «يَدُومُ» احتراز من همزة الوصل ، فإنه
لا يدوم ؛ لذهابه بالوصل . فالعبرة حينئذٍ بفتح أول متحرك منه ، كاصْطَفَى وبكسر
ما قبل الآخر في المضارع ، كِيَصْطَفِي .

والثاني : ماضٍ أوله ، أو أول متحرك منه في الماضي ، كضَرَبَ واصْطَفَيْ
وفتح ما قبل آخره ، كِيُضَرَّبُ ، وَيُصْطَفَى .

فائدة

وقع في النظم من أنواع البديع : الاحتباك^(٦٦) ، وهو : أن تحذف من كل شق
مأثبت نظيره في الآخر ، كقوله تعالى : «فَتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ»
وهنا حذف من الأول المعلوم ، وهو نظير ما أثبت في الثاني بقول الفاعل .

(٦٦) والاحتباك في اللغة : بمعنى احتى ، وقيل : الاحتباك : شد الإزار ، وقيل : الاحتباك : كل شيء أحكمته ،
وأحسنتم عمله فقد احتبكته ، المصباح المنير (احتباك) ١١٩ / ١ ولسان العرب (حبك) ٧٥٨ / ٢ - ٧٥٩

(٦٧) آل عمران ، الآية ١٣

الباب الثاني في أبنية الأفعال

ص :

ثلاثي تجرّد «بَعْتُ» «خَفُنَا» «كَرُمْتُ» و«وَرِثْتُ» ذاك «سَمَا» رَاكَا
وَمُنْتَشِعَاتِهِ «أَكْرَمْتُ» ذاتا «تَكْرُم» «كْرَم» انصرف أعناكا
«تَفَافَى» «اجْلَوذَ» «احْمَرَّ» «استبانوا» مع «احمَارَزَنَ» و «اعروروا» «رَمَاكَ»
«تَبَخَّرَنَ» «ابذعَرَّ» «احرنجَمْتُ» ذاك مُنْشِعَبٌ لـ «ذَحْرَجْنَا» صفاكا
معانيها تُرَكَّتْ بِمُلْحَقَاتٍ فَنَشِرِي مُوَضِّحٌ مَا قَدْ عَنَاكَ

ش :

ينقسم الفعل الى ثلاثي ورباعي ، وكلّ منهما الى مجرّد ومزید ، فالثلاثي
المجرّد له ثلاثة أبنية :

فَعَلَ - بفتح العين - كَنَصَرَ - في الصحيح - وِرَأَى - في المهموز - ، وِبَاع - في
الأجوف - وَسَمَا - في المنقوص - .
وَفَعَلَ - بكسرها - كَعَلِمَ - في الصحيح - وَوَرِثَ - في المثال - وخَافَ - في
الأجوف -

وَفَعَّلَ - بضمّها - كَكَرَّمُ^(٦٨) .

والثلاثي المزید ، أنواع :

أحدها : ماكان الزائد فيه حرفاً واحداً ، وله ثلاثة أبنية :

(٦٨) ذكر الصحيح فقط ، ومن أمثلة المهموز : أَصْلُ النَسَبِ ، أَي شَرَفِ وَالمَثَالِ . وَسِعَ المَكَانَ ، أَي . اتَّسَعَ ،

وَمَثَالُ الأَجُوفِ : قَالَ ، وَدَامَ ، أَصْلُهَا ، قَوْلٌ ، وَدَوَّمَ .

ومما يذكر هنا أن الكوفيين وأبا العباس المبرد قد جعلوا ما لم يُسَمَّ فاعله أو المبنى للمجهول قسماً رابعاً

يضاف الى الثلاثة التي ذكرها النحويون ، وهو «فعل» نحو : «ضَرَبَ» وخالفهم الجمهور في ذلك ، القسم

الصرّي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ١/١

أَفْعَلَ - بزيادة الهمزة - كَأَكْرَمَ ، وَفَاعَلَ - بزيادة الألف - كَرَامَى وَقَاتَلَ وَفَعَلَ - بتكرير العين - كَكَرَّمَ ، وَفَرَّحَ .

ثانيها : ماكان الزائد فيه حرفين ، وله أبنية :

تَفَعَّلَ - بزيادة التاء وتكرير العين - نحو : تَكْرَّم ، وَتَكَبَّرَ .

وَانْفَعَلَ - بزيادة الهمزة والنون - نحو : انْصَرَفَ ، وَاِنْقَطَعَ ، .

وافتَعَلَ - بزيادة الهمزة والتاء - نحو : اعتَنَى ، واجْتَمَعَ .

وتفَاعَلَ - بزيادة التاء والألف - نحو : تَعَاطَى ، وتَبَاعَذَ .

وأفْعَلَ - بزيادة الهمزة والألف وإحدى اللامين ، نحو : احْمَرَّ .

ثالثها : ماكان الزائد فيه ثلاثة أحرف ، وله أبنية :

استَفْعَلَ - بزيادة الألف والسين والتاء نحو : استَبَانَ ، واستَخْرَجَ وافْعَالَ -

بزيادة الهمزة والألف واللام ، نحو : احْمَارًا وَاِيْيَاضًا .

وأفْعَوَّلَ - بزيادة الهمزة والواوين - نحو : اجْلَوَّذَ^(٦٩) .

وأفْعَوَعَلَ - بزيادة الهمزة والواو وإحدى العينين - نحو : اعْرَوَّذَى^(٧٠)

واعشوشَبَ .

وأما الرباعي المجرد ، فله بناء واحد ، وهو : فَعَّلَلَ ، كذَخَّرَجَ . وأما

الرباعي المزيد فيه ، فله ثلاثة أبنية :

تَفَعَّلَّلَ - بزيادة التاء - كَتَذَخَّرَجَ .

وأفْعَلَّلَ - بزيادة الهمزة واللام - كاقْشَعَّرَ ، وايدْعَرَّ^(٧١) .

وأفْعَلَّلَلَ - بزيادة الهمزة والنون - كاحر نُجِمَتِ الإبل ، إذا ازدَحِمَتْ .

ولهذه الأوزان معانٍ وأبنية ملحقة بها ، وقد نبّه المصنّف على أنه ترك ذكرها

اكتفاء بذكرها في غير هذه المنظومة .

(٦٩) اجلوَّذ : أسرع ، شرح لأمية الأفعال لابن الناطم ٢٠ - ٢١

(٧٠) في شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ٨٦ - وربما بُني الفعل على الزيادة ، فلم تفارقه . نحو : اعروَّذيت القلو ، إذا ركبته عُرْبًا .

(٧١) ايدْعَرَّت الحيل . إذا ركضت تبادر شيئاً نطلبه . تاج اللغة وصحاح العربية (بذعر) ٥٨٨/٢٠

ونحن نشير إلى بعضها ، فنقول :

معنى ، أَفْعَلَ : التعدية - غالباً - ويأتي للصيرورة ، نحو : أَغَدَّ البعير ، أي : صار ذا غَدَّة ، وَأَصْبَحْنَا ، أي : دخلنا في الصباح ووجود الشيء على صفة ، كَأَحْمَدْتُهُ ، أي : وجدته محموداً ، وَلَسَّلب ، كأَعْجَمْتُ الكتاب ، أي : أزلت عُجَمَتَهُ .

ومعنى ، فاعَلَ : المشاركة^(٧٢) - غالباً - ويأتي بمعنى : فَعَلَ ، للتكثير ، كضاعفُهُ ، وبمعنى : فَعَلَ ، كسافرَ .

ومعنى ، تَفَعَّلَ : المِطاوِعة^(٧٣) ، ككسَّرْتُهُ فتكسَّرَ ، ويأتي للتكلف ، نحو : تَحَكَّمْ ، ولإلتخاذ ، نحو : توسَّدْتُهُ ، وللتَّلبُّب ، نحو : تَكَبَّرَ ، وللدلالة على حصول الفعل مرَّة بعد مرَّة ، نحو : تَجَرَّعَ .

ومعنى ، فَعَّلَ : التكثير ، والتَّعْدِيَة .

ومعنى ، انْفَعَلَ : المِطاوِعة .

ومعنى ، افْتَعَلَ : المِطاوِعة والمبالغة ، نحو : اكْتَسَبَ ، والمشاركة ، نحو : اخْتَصَمُوا .

ومعنى ، تَفَاعَلَ : المشاركة ، نحو : تَضَارَبَ ، والمِطاوِعة ، كباعدتُهُ فتباعَدَ ، والتكلف ، نحو : تَجَاهَلَ .

ومعنى ، افْعَلَّ ، وافْعَالَ ، وافْعَوْعَلَ : المبالغة .

ومعنى ، اسْتَفْعَلَ : السُّطْلُب ، ويأتي بمعنى ، فَعَلَ ، نحو : اسْتَقَرَّ ، والتحوُّل ، نحو : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ ، وإلصاق الشيء على صفة ، نحو : اسْتَعْظَمْتُهُ ، أي : وجدته عظيماً .

(٧٢) المشاركة : هي وقوع الفعل بين اثنين ، كلُّ منهما يفعل بصاحبه مثل مايفعل به الآخر ، إلا أننا نرفع أحدهما . وننصب الآخر ، كأن الفعل للمستند إليه دون الآخر ، نحو : ضاربته . شرح الملوكي في التصريف ٧٣ .

(٧٣) معنى المِطاوِعة : أن تريد من الشيء أمراً ، إما أن يفعله إن كان ممن يصح منه الفعل ، وإما أن يكون المحل قابلاً للفعل ليصير إلى مثل حال من يصح منه الفعل . شرح الملوكي في التصريف ٧٥ .

ومن الملحقات^(٧٤) : باب : اقْعَنْسَسَ^(٧٥) ، واسْلَنْقَى^(٧٦) ، ملحقات يباب :
احْرَنْجَمَ . وياب : تَجَلَّبَبَ^(٧٧) ، وتَحَوَّرَبَ ، ملحقات يَتَذَخَّرَجَ .

(٧٤) الإلحاق : زيادة حرف أو أكثر ، لإتباع لفظ للفظ أكثر منه حروفا وجعله موازنا ومساويا له . شرح الملوكي في
التصريف ٦٧ والصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة - اشتقاقا ودلالة ٢٢٧ .

(٧٥) اقْعَنْسَسَ الحملُ وغيره ، إذا امتنع ، ولم يَتَّعْ . شرح أمثلة سيويه للجواليقي ٤٦

(٧٦) اسْلَنْقَى على قضاء ، بمعنى استلقى . شرح لامية الأفعال لابن الناظم ١٨

(٧٧) تجلبب : لبس الجلباب ، وهو ثوب واسع يكون أوسع من الحمار ودون الرداء . المصباح المنير (حلبت)
١٠٤/١

الباب الثالث في أمثلة الفعل وأحكامها

أَبْرَأُ أَمْرٌ لِفِعْلٍ وَمَاضٍ فِي صَحِيحٍ قَدْ أَتَاكَ
خَرَجُوا دَخَرَجْنَ فَأَفْهَمَ
وَقَسَّ مَاضِي الْمِثَالِ الْوَلَاكَ

س .

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام : ماضٍ ومضارع ، ويقال له : الغابر ، أي :
المستقبل ، وأمر .

فالماضي مبني على الفتح مالم يتصل به واو جمع ، فيضَم ؛ للمناسبة ، أو
ضمير رفع متحرك فيسكُن ؛ لكراهة توالي الحركات فيما هو كالكلمة الواحدة^(٧٨) .
مثاله في الصحيح : دَخَرَجَ ، للغائب المفرد ، دَخَرَجَا ، لِمثنَاهُ ، دَخَرَجُوا ،
لجمعِهِ ، دَخَرَجَتْ ، للغائبة المفردة ، دَخَرَجَتَا ، لِمثنَاهَا ، دَخَرَجْنَ ، لجمعِهَا ،
دَخَرَجْتُ ، للمخاطب الواحد ، دَخَرَجْتُمَا ، لِمثنَاهُ ، دَخَرَجْتُمْ ، لجمعِهِ ، دَخَرَجْتُ ،
لِلواحدة المخاطبة ، دَخَرَجْتُمَا ، لِمثنَاهَا ، دَخَرَجْتُنِ ، لِمجمعِهَا ، دَخَرَجْتُ ، لِلمتكلم
الواحد ، دَخَرَجْنَا ، له مع غيره .

ومثاله في المثال : وَعَدَ ، وَعَدَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدَنْ ، وَعَدْتُ ،
وَعَدْتُمَا^(٧٩) ، وَعَدْتُمْ ، وَعَدْتُ ، وَعَدْتُمَا^(٨٠) ، وَعَدْتُنِ ، وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا .

(٧٨) مثل «كُتِبَتْ» فالأصل «كُتِبَتْ» ولكن العرب يكرهون توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، لذلك
أسكنوا آخر الفعل للتخلص من توالي الحركات .

(٧٩) وَعَدْتُمَا . يقصد الاثنين المذكورين

(٨٠) وَعَدْتُمَا . يقصد الاثنين المؤنثين . وكررها ؛ لأن اللفظ مشترك ويمكن التمييز بينهما في الاستعمال خاصة

ص :

وأَجَوَفُ كالصحيح وفي سُكُونٍ بحذفِ نحو: ما طَرُنَا حَرَكَاتَا
وَأَوَّلُهُ بِكُسْرٍ أَوْ بِضَمٍّ كَحَفُنَا وَظَلْتُ بِعُنَا رَمْتُ ذَاكَ
وفي غيرِ المَجْرُودِ مِنْ ثَلَاثٍ وِنَا كَالْفَتْحِ كَأَسْتَكُنَا اسْتِيَاكَ
ش :

الأجوفُ في تصريفه كالصحيح ، إلا أنه عند الاتصال بضمير الرفع المتحرك تحذف عينه ؛ لالتقاءها ساكنة مع اللام ، فإذا حذف حُرِّكَتْ ما قبلها في الثلاثي المجرود بحركة تجانسها ، دلالة عليها ، فإن كانت واواً ، حُرِّكَتْ الفاء بالضم ، أو ياءً ، حُرِّكَتْ بالكسر ، مثاله في الواو: طَال طَالاً ، طَالُوا ، طَالَتْ ، طَالَتْ ، طُلْتُ ، طُلْتُمَا ، طُلْتُمْ ، طُلْتُ ، طُلْتُمَا ، طُلْتُنْ ، طُلْتُ ، طُلْنَا .
وكذا: رَامَ ، رَامَا ، رَامُوا . . . إلى آخره .

ومثاله في اليائي: بَاعَ ، بَاعَا ، بَاعُوا ، بَاعَتْ ، بَاعَتْ ، بَعُنْ ، بَعْتُ ، بَعْتُمَا ، بَعْتُمْ ، بَعْتُ ، بَعْتُمَا ، بَعْتُنْ ، بَعْتُ ، بَعْنَا ، وكذا: خَافَ ، خَافَا ، خَافُوا . . . إلى آخره .

وأما الثلاثي المزيد ، فتبقى فيه الفتحة التي كانت قبل الألف في الماضي ، كَأَسْتَكُنَا^(٨١) ، وَأَحْبَبْنَا ، وَأَفْقَدْنَا ، وَاسْتَقَمْنَا ، وليس في مزيد الثلاثي معتل ، سوى هذه الأبنية الأربعة .

فائدة

قال في الصحاح^(٨٢) : «يقال : لا تَطْرُ حَرَانَا ، أي : لا تقرب ماحولنا ، ولا أطور به ، أي : لا أقربه ، وطوار الدار : مكان ممتد معها من الفناء» .

(٨١) اسْتَكُنَا : استعملنا السواك في تنظيف أسناننا ويقال السواك أيضاً ، وهو عود الأراك . المصباح المنير (السواك) ٢٩٧/١

(٨٢) في تاج اللغة وصحاح العربية (طور ٧٢٦/٢ - ٧٢٧ طوار الدار - مكان ممتد معها ، ويقال : لا أطور به . أي لا أقربه ، ولا تطرحرانا ، أي لا تقرب ماحولنا .
ويلاحظ أن السيوطي قد اضطرب في هذا النص بالتقديم والتأخير

ص :
 أَتَى فِي قَيْلٍ إِشْمَامٌ وَضَمٌّ وفي السَّيَاءَيْنِ كَسْرٌ قَدْ كَفَاكَ
 ش :

إذا بُني الماضي المجرّد الأجوف للمفعول، ففيه ثلاث لغاتٍ: أشهرها:
 كسر الفاء مطلقاً، وتسلّم الياء، نحو: يَبِيعُ، وتقلب الواو ياءً نحو: قِيلَ.
 والثانية: الإشمام: وهو أن تنحو بكسرة الفاء نحو الضمّة، فتحيل الياء بعدها
 نحو الواو قليلاً.
 والثالثة: وهي إرادة ضمّ الفاء، فتسلّم الواو، وتقلب الياء واواً، نحو: قُولَ،
 وتُؤَوِّجُ^(٨٣).

وأما المزيد، فإن كان من باب: انقَادَ، واستَأْكَ، ففيه الأوجه الثلاثة أو من
 باب: أَجَابَ، واستَقَامَ، فليس فيه إلا كسر ما قبل العين.

ص :
 وفي دَعُوا دَعَوْتُ يَعُودُ أَصْلٌ وفي نحو: اقْتَفَى وَدَعَتْ بِحَذْفٍ
 وفي نحو: اقْتَفَى وَدَعَتْ بِحَذْفٍ فكلُّ النَّاسِ زُورٌ مَاخِلَاكَ
 كَذَاكَ السَّوَأُ، نحو: عليك فائتوا بِحَذْفٍ فِي: سَرُوا وَخَشِسُوا أَبَاكَ
 وَضَمُّوا مَا قَبِيلَ السَّمْدِ طَرَا وَذَا بِسَورَاهُمَا لَمْ يَذْنُوكَا
 وعند الفتح والتسكين هذا
 ش :

الماضي المنقوص تارة تكون لامه واواً، كدَعَا، وتارة تكون ياءً، كَرَمَى،

(٨٣) من أمثله قول رؤية بن العجاج .

ليت ومل يتفع شيئاً ليت
 ليت شيئاً يوع فاشريت

شرح الفصل لابن يعيش ٧٠ / ٧ برواية «وما يفتح» والراجح ما أثبتناه

والأصل فيهما: دَعَوْ، وَرَمَى، تحركت الواو والياء، وانفتح ما قبلها، فقلبتا ألفاً، وكذا غير المجرد، نحو: اقْتَفَى، أصله: اقْتَفَى، وأَثْنَى، أصله: أَثْنَى، فإذا أسند إلى ألف اثنين أو ضمير الرفع المتحرك عاد إلى الأصل المنقلب عنه، نحو: دعوا، ودعوت، ودعونا، ودَعَوْتَ، ودَعَوْتُمَا، ودَعَوْتُمْ، ودَعَوْنِ، وكذا: رَمِيا، وَرَمَيْنِ، واقتفيا، واقتفَيْنِ، وأثنيا وأثْنَيْنِ.

وإذا أسند إلى واو الجماعة، أو ضمير الغائبة أو الغائبتين، حذفت اللام؛ لالتصائها ساكنة مع الأولين صريحاً، ومع الأخيرين تقديراً، نحو: دعوا، واقتفوا، وأثنوا، ورموا، ودَعَتْ، وأثْنَتْ، واقتضَتْ، وَرَمَتْ، ودَعَتَا، واقتفتَا، وأثْنَتَا، وَرَمَتَا. ثم الفعل المسند إلى الواو، وإن كانت عينه مفتوحة بقيت، كما في: دعوا، وأثنوا واقتفوا، وَرَمُوا.

وكذا إن كانت مضمومة، تبقى الضمة، نحو: سَرُوا، مِنْ سَرَوِ الرَّجُلِ، أي: صار مسيراً.

وإن كانت مكسورة أبدلت ضمة؛ للمناسبة، نحو: خَشُوا أو رَضُوا.

فائدة

في الصحاح^(٨٤): «صَاكَ بِهِ الطَّيْبُ يَصِيكُ، أي: لصق».

ص:

ويأخذ حُكْمَ مَنْقُوصٍ لَفِيفٌ ونحو: سُرِرْتُ قَدْ لَاقَى^(٨٥) انْفِكَاسَا
وَذَاكَ كَسَالِسٍ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذَكَرْتُ هُنَاكَ فَاحْفَظْ مَا مَكَاسَا

ش:

فيه مسألتان: الأولى: حكم اللفيف مقروناً كان أو مفروقاً حكم المنقوص، مثاله: لَوَى، لَوِيَا، لَوُوا، لَوْتُ، لَوْتَا، لَوَيْنِ، لَوَيْتُ، لَوَيْتُمَا، لَوَيْتُمْ، لَوَيْتِ، لَوَيْتُمَا، لَوَيْتُنَّ، لَوَيْتُ، لَوَيْنَا. وكذا: وَقَى، وَقِيَا، وَقُوا، وَقَتُ، وَقِيَا، وَقِيَتْ، وَقِيْتُمَا، وَقِيْتُمْ، وَقِيَتْ، وَقِيْتُمَا، وَقِيْتُنَّ، وَقِيْتُ، وَقِيْتُمَا.

(٨٤) تاج اللغة وصحاح العربية (صبيك) ١٥٩٧/٤.

(٨٥) في الأصل: «لاقا» بحرف

ص :
ثَبُوتُ النُّونِ فِي خَمْسٍ لِرُفْعٍ بِجُزْمٍ وَانْتِصَابٍ حَذَفَ تَاكِدًا^(٨٦)
وَفَازَتْ بِالشُّبُوتِ لَهُنَّ نُونٌ فَلَمْ يُرَ عَامِلٌ فِيهَا أَحَاكَا
ش :

من المضارع: الأمثلة الخمسة، هي: يَفْعَلَانِ،
وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

وحكمها أنها ترفع بالنون^(٨٧) نيابة عن الضمة، وتنص
عن الفتحة، والسكون، نحو: الزُّيْدَانِ يَضْرِبَانِ، وَأَنْتَ
يَضْرِبُونَ، وَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ، وَأَنْتِ تَضْرِبِينَ. وَلَنْ يَضْرِبَا، وَلَنْ
تَعَالَى^(٨٨): ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾، وتدخل هذه الأمثلة -
ويذهب عنها الإعراب، وهو معنى قوله: «فلم يرَ عامل فيها أحاد» فإن في
الصحيح^(٨٩): «يَقَالُ: ضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ».

ص :
كَذَا حُكْمُ الْمِثَالِ وَحَذَفُ وَاوٍ أَتَى فِي نَحْوِ: لَمْ يَجِدُوا رِضَاكَ
وَلَمْ يَرَوْهُ مَالًا حِينَ أَوْدَى وَلَمْ يَهْبُوا وَلَمْ يَطَّأُوا رِيبَاكَ
ش :

حُكْمُ الْمِثَالِ فِي الْمِثَالِ حُكْمُ الصَّحِيحِ تَصْرِيْفًا وَإِعْرَابًا وَبِنَاءً، إِلَّا أَنَّهُ
يَحْذَفُ فَاوُهُ الْوَاوِ مِنْ: يَفْعَلُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - حَالًا، وَأَصْلُ الاسْتِثْقَالِ: وَقُوعُهَا بَيْنَ

(٨٦) تَاكِدًا: أَصْلُهُ: «أَتَاكَ» خَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَمَعْنَاهُ: جَاءَكَ.
(٨٧) الصَّوَابُ: تَرْفَعُ لِنَجْرَدِهَا عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثَبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَجُزْمٌ وَانْتِصَابٌ
بِأَحَدِ أَحْرَفِ الْجُزْمِ وَالنَّصَبِ وَعَلَامَةُ ذَلِكَ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السَّكُونِ وَالْفَتْحَةِ
(٨٨) زِيدَتْ الْأَلْفُ فِي الْفِعْلِ «لَنْ تَضْرِبُوا» تَمْيِيزًا لَهُ بَيْنَ فِعْلِ الْوَاحِدِ وَفِعْلِ الْجَمْعِ، يُقَالُ مَثَلًا «تَدْعُو أَنْتَ» وَهَلَمْ
تَدْعُوا أَنْتُمْ، وَكَذَلِكَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ الْمَذْكُورِ السَّامِ الْمَرْفُوعِ الْمُضَافِ، فَإِنَّ هَذَا لَا
تَلَحُّقَهُ الْأَلْفُ، مِثْلُ: «هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ مَدِينَتَهُ».

(٨٩) الْبَقْرَةُ، الْآيَةُ ٢٤.

(٩٠) تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (حَيْك) ١٥٨٢/٤.

ياء وكسرة، وحمل الباقي، نحو: لم يَجِدْ، ولم يَرِثْ، من: وَجَدَ، وَوَرِثَ، ولم يَهَبْ، ولم يَطَأْ، من وَهَبَ: وَوَطِئَ^(٩١)؛ لأن الأصل فيهما: يَفْعِلُ، وإنما فتحت العين؛ لحرف الحلق^(٩٢).

ولا تحذف مما ليس كذلك كَوَجَلْ يَوَجَلْ

ص :

كذا في أجوف لكن بحذف لتسكين، كَلَمْ يَجْتَزْ جِساكا
وفيما قبل محذوف^(٩٣) بقاء هنا بخلاف ما مرّت هناكا
ش :

حكم المضارع الأجوف حكم الصحيح تصريفاً وإعراباً وبناءً، إلا أنه عند جزؤه بالسكون تحذف عينه؛ لالتقاء الساكنين^(٩٤)، نحو: لم يَجْتَزْ، ولم يَقُلْ، ولم يَبِعْ، وتبقى الحركة هنا قبل المحذوف بحالها، بخلافها في الماضي - كما تقدم -. أما المجزوم بغير السكون فتثبت فيه العين، نحو: لم يَبِيعا، ولم يَقولا، ولم يَبِيعوا، ولم يَقولوا، ولم تَبِيعي، ولم نقولي .

ص :

ويَدْعُو ساكن عند ارتفاع كذا: يَرْمِي، وفي: يَخْشَى عراكا
سُكُونٌ في ارتفاع وانتصاب وفي نصب هما لقيا حراكا
وفي كُلُّ أَتَى حَذَفٌ وَجَزَمٌ كَلَمْ يَدْعُ^(٩٥) السُّفْتَى حَقِّي انتهاكا

(٩١) وَطِئَ، يقال: وطئته برجلي أطْوُهُ وَطْئاً: غَلَوْتُهُ. المصباح المنير (وطئ) ٢/٦٩٤.

وفي الممتع في التصريف ١/١٧٦ «والدليل على أَنَّ يَطَأُ، وَيَسْعُ، في الأصل إنما هو يوطئ ويوسع، ثم فتحت العين؛ لكون اللام حرف حلق - حذفت الواو منها، ولم يعتد بالفتحة؛ لكونها عارضة، ولو كانت أصلية لم تحذف الواو، كما لم تحذف من: يَوَجَلْ».

(٩٢) حروف الحلق ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد... للمراذبي ٢/٧٨٦ - ٧٨٨.

ومن حق الحرف الحلقى أن يفتح نفسه، أو يفتح الحرف الذي قبله، وذلك؛ لثقل حروف الحلق على اللسان. وخفة الفتحة، ومناسبتها له.

(٩٣) في الأصل: «محذوف» تحريف.

(٩٤) الساكنان هما: آخر الفعل، وحرف العلة الساكن قبله.

(٩٥) في الأصل: «يدعى»، تحريف.

ش :

المضارع المنقوص : يكون آخره ألف ، نحو: يَخْشَى ، وواو، نحو: يَدْعُو،
وياء، نحو: يَرْمِي .

والرفعُ يقدّر على الثلاثة ؛ لتعذره على الألف ؛ وثقله على الواو والياء ،
والنصب يتعذر على الألف ؛ لتعذره عليها ، ويظهر على الواو والياء ؛ لخفته
عليهما ، والجزم : يُحذف له الثلاثة نيابة عن السكون ، نحو: لم يَخْشَ ، ولم يَدْعُ ،
ولم يَرْمِ .

ص :

وفي: يَخْشَى لَدَى أَلْفٍ وَتَوْنٍ بياء، نحو: لَمَّا يَخْشَاكَ
وفيه الحذفُ مَعَ واوٍ وياءٍ كَلَّمَ يَخْشَ ، ولم يَخْشَوْا فَلَكَ^(٩٦)
وفي ذا الحُكْمِ ذَانِكَ مِثْلُ يَخْشَى فهَاكَ وَمَا أَقُولُ أُخَيِّ هَاكَ
ش :

إذا اتصل بالمضارع المنقوص ألف اثنتين قلبت الألف ياء ، وسلمت الواو
والياء ، نحو: يَخْشَيَانِ ، ويدْعَوَانِ ، ويرْمِيَانِ .

أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ، حذفت الثلاثة ؛ لالتقاء الساكنين ، نحو:
يَخْشَوْنَ ، وَيَخْشَيْنَ ، ويدْعَوْنَ ، ويدْعَيْنَ ، ويرْمَوْنَ ، ويرْمَيْنَ ، فقول الناظم : «وفي ذا
الحكم» أي : الحذف مع السواو والياء ، و«ذَانِكَ» إشارة إلى : يدْعُو ويرْمِي .
و«هاكا»^(٩٧) - بالمد والقصر - بمعنى : خُذْ .

ص :

وَقِسْ مَا لِلْفَيْفِ عَلَى الْوَاوِي مَضَتْ فِي نَاقِصٍ تَجْمَعُ بُغَاكَ^(٩٨)
ش :

(٩٦) قَلَيْتُ الرَّجُلَ أَقْلِيهِ قُلًى ، إذا أَبْغَضْتَهُ . المصباح المنير (قليته) ٥١٥/٢ .

(٩٧) يَقْصِدُ : هَاكَ ، وَهَاكَ ، وَمَا اسْمَا لِفْعَلٍ أَمْرٌ بِمَعْنَى «خُذْ» .

(٩٨) بُغَاكَ : طَلَبُكَ ، أَوْ مُرَادُكَ . المصباح المنير (بغيتك) ٥٧/١ .

حكم المضاعف اللفيف، مقرونًا، كان، أو مفروقًا، حكمُ المنقوص في جميع ماذكر، فليُقَسَّ بما تقدّم بلا خلاف.

«بُعْيَة» - بضم الباء -، وهي الحاجة^(٩٩).

ص :

وأحكام المضاعف مثل ما في صحيح ثم في الجزم اعتراكا
ثلاثة أوجه من غير سرّوا وفيه الضمّ أيضاً قد لساكا
وفكّ لدى السكون نوّن بوصلٍ لهنّ يداك تحظّ بمبتغاك

ش :

حكم المضارع المضاعف حكم الصحيح في جميع ما تقدّم، وإذا دخل عليه الجازم جاز فيه ثلاثة أوجه إن كان على : يَفْعَلُ - بفتح العين - أو : يَفْعِلُ - بكسرها - للفتك، نحو: لم يَفْرُزْ، ولم يَعْضُضْ. والإدغام مفتوحاً؛ للخفة، نحو: لم يَفِرْ، ولم يَعْضْ. ومكسوراً؛ لالتقاء الساكنين، نحو: لم يَفِرْ، ولم يَعْضْ. فإن كان على : يَفْعُلُ - بضمّ العين - جاز مع الثلاثة الضمّ أيضاً إتباعاً، نحو: لم يَسْرُرْ، ولم يَسُرْ، ولم يَسُرْ، فإن اتصل به^(١٠٠) ضمير الإناء وجب الفك مطلقاً؛ لالتقاء الساكنين. وهما: المُدْغَم والمُدْغَم فيه، نحو: يَمْدُدُنْ، وَيَعْضَضُنْ، وَيَسْرُرُنْ.

ص :

وأحكام لمهموزٍ على ما ذكّرنا فهو إِيَاهُنْ حاكَا

ش :

أحكام المضارع المهموز متقايسة بما تقدم، فإن كان صحيحاً، فحكمه كالصحيح، أو مثلاً أو أجوف أو منقوصاً أو لفيفاً أو مضاعفاً فعلى ما تقدم فيها.

(٩٩) وقيل : البُعْيَة - بالكسر - الهيئة ، - وبالضّم - الحاجة ، الصباح الخير (بُعْيَتُهُ) ٥٧/١ .
(١٠٠) أي بالمضاعف عموماً .

ص :

لَدَى تحريك ثاني الغاير ابدأ بثانيه كشاركيني شراكا
وإن يَلْكَ ساكناً والعينُ ضَمُّ أنسى همزُ بضَحْتِه ابتراكا
وإن تَرَّ فيه غير الضمِّ فاكسِرُ كأمنسُهُ وأعتركَ اعتراكا
وسكُنْ آخراً إن كان حرفاً صحيحاً، نحو أكرم من فتاكا
وإن يَكُنْ التحركُ ذا لزوم فذاك رجوعٌ ممن قَدْ أراكا
ويحذفُ باعتلالٍ، نحو: قولي وقال أخي مايعرف قفاكا

ش :

لَمَّا فرغ من أحكام المضارع أخذ في أحكام الأمر، وهو مأخوذ من
المضارع^(١٠١)، فإن كان مايلي حرف المضارعة متحركاً، ابتدء به من غير زيادة،
كشارك، من: يشارك، ودخرج، من: يدخرج، وفرج، من: يفرج.
وإن كان ساكناً زيدَ عليه همزة الوصل، ثم إن كانت العين مضمومة ضَمُّ
الهمز إتباعاً، نحو: أنصُر، وإن كانت مكسورة أو مفتوحة، كُسِرَ، نحو: امتنع،
واعتركوا.

وحكم الأمر البناء، فإن كان صحيح اللام، فعلى السكون، كأكرم، وإن كان
معتلها، فعلى الحذف، نحو: «ق»^(١٠٢).
فإن كان صحيح اللام معتل العين، حذفت العين؛ لالتقاء الساكنين كَقُلْ،
وَنَحَفْ.

فإن حُرِّكت اللام والحالة هذه بحركة لازمة عادت العين؛ لزوال الموجب

(١٠١) هذا رأي أغلب النحويين، وقد نقله الأنباري في الإنصاف ٥٤١/٢ واليبين عن مذاهب النحويين
البصريين والكوفيين للمبكر ١٧٧

والراجع أن الأفعال والأسماء وغيرها مشتقة من مادة ثلاثية الأصول لا معنى لها في نفسها، فإنها تصلح
لأن تكون أصلاً لغيرها بإضافة الحركات أو الحروف أو بإضافتها معاً إليها

(١٠٢) الماضي منه «وقى».

للحذف، نحو: قُولا، وخافا، وقُولوا، وخافُوا، وقُولي، وخافي، بخلاف الحركة العارضة^(١٠٣)، نحو: قُلِ الحق، وخَفِ الله تعالى.

فائدة

الابتراك: هو الإسراع؛ يقال: ابتَرَكَ، أي: أسرع في العدو وَجَدُ^(١٠٤) فيه.

ص:

وذو الإدغام كالمجزوم مِنْ غَابِرٍ منه استقبلت إلا تراكا
تقول أدِرْ مَعِ فَتَحٍ وكَسِرٍ كما فِي لَمْ تَدُرْ تُرى يداك

ش:

الأمر المضاعف كالمضارع المجزوم منه، فيجوز فيه الفك والإدغام، مفتوحاً ومكسوراً في نحو: فَرَّ وَعَضَّ، والثلاثة مع الضم في نحو: مُدَّ، وَسُرَّ.

ص:

وَحَمْسَةٌ أَضْرِبُ تَأْتِي بِلَامٍ وفي شَرْحِي بنَشْرِي ما ازْدَجَسَا^(١٠٥)
ش: الأمر السابق يسمّى الأمر بالصيغة، ولهم الأمر بالسلام، وهو المضارع المجزوم بلام الأمر، ولا يؤمر به المخاطب استغناءً عنه بصيغته.

وإنما يؤمر به الغائب مفرداً أو مثنى، مذكراً أو مؤنثاً، نحو: لِيَنْصُرْ، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوا، لِيَنْصُرْ^(١٠٦)، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوا.

وجعل الشيخ لها خمسة، وهي ستة، كأنه، لاتّحاد صيغتي المثنى^(١٠٧).

(١٠٣) الحركة العارضة هنا: الكسرة، جاء بها لالتقاء الساكنين، أما علة حذف العين من هذه الحالة، فهي لأن العين ساكنة، واللام من الكلمة الأخرى - أي لام التمريف - ساكنة أيضاً، لذا حذف حرف العلة وهو الساكن الأول لحقة التطق.

(١٠٤) في تاج اللغة وصحاح العربية (برك) ١٥٧٤/٤ «وابتَرَكَ، أي أسرع في العدو وجد».

(١٠٥) زوجت الشيء تزجيّة: إذا دفعته برفق، وتزجيت بكذا: اكتفيت به. تاج اللغة وصحاح العربية (زجا) ١٣٦٧/٦.

(١٠٦) أي: لِيَنْصُرْ هي، المفردة الغائبة.

(١٠٧) أي عَدَّ: «لِيَنْصُرُوا للغائبين، مُغْنياً عن ذكر «لِيَنْصُرَا للغائبين؛ لأنها للمثنى مع الفارق بينهما في التأنيث والتذكير».

ص :

إذا ما قُتِلَتْ مَهْمُوزاً عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَالْمُصَوَّبُ قَدْ اقْتَضَاكَ^(١٠٨)
وَفِي: اَيْسَرَ وَأَوْثَرَ قَلْبُ هَمَزٍ كَذَا فِي نَحْوِ: آتِنِي فَهَآكَ
ش :

الأمر من المهموز يقاس بالأمر من غيره، فيقال من: أَمَرَ: الأمر^(١٠٩)، ومن:
سَأَلَ، اسأَلَ، ومن: هَنَأَ: اهْنَأَ.

ويقاس المثال والأجوف، والناقص واللفيف، والمضاعف، بما تقدّم، وإذا
اجتمع في أول الكلمة همزتان، جاز قلب ثانيهما حرف مدّ من جنس حركة
الأولى، فتقلب ألفساً في: آتِنِي، وباءً من اَيْسَرَ، وواواً من: أَوْثَرَ: ماضٍ مبني
للمجهول من الإيثار.

(١٠٨) اقتضاك: لازمك وتبعك . المصباح المنير (قفوت) ١٢/٢ هـ .

(١٠٩) وحذف همزة الوصل غالباً مما أوله همزة من الأفعال الماضية، مثل: أخذ، وأكل، وأمر، فيقال في الأمر
منها: كُأَلَ، وَخُذَ، وَتَمَرَ، وذلك ضرب من التخفيف بدليل قولهم: كُأَلَهُ، وَخُذَهُ، وَتَمَرَهُ، وقد حذفت همزتا
الوصل والقطع مما في الفعل وأمر، عند استعمال الأمر معه، وكذا «أَخَذَ» و«أَكَلَ». وأصل هذه الأفعال:
أُخِذَ، أُوْكِلَ، وَأُؤْمِرَ، فلما اجتمعت همزتان، وكثر استعمال الكلمة، حذفت الهمزة الأصلية، فزال
الساكن، فاستغنى عن الهمزة الزائدة. سرّ صناعة الإعراب ١١٢/١

الباب الرابع من أحكام نوني التوكيد

ص :

وبالنونِ الشَّقِيْلَةُ جَاءَ فَتَحُ وتَضْرِبُهُ وتَضْرِبُ أَنْتَ أَوْ هِيَ بِهَا الْمَدَاتُ عُدْنَ قَعَادَ يَاءٍ ومن خَمْسٍ مِنَ النُّونَانِ حَذَفُ كَذَا وَأَوْ وَيَاءٌ بَعْدَ فَتْحٍ بِهَا أَلِفٌ أَتَتْ عِنْدَ اتِّصَالِ وبِالْأَلْفَيْنِ تَكْسِرُهَا وَفِيهَا ش :

لِخَمْسٍ وَهِيَ اضْرِبْ مِنْ لِحَاكَا وَيَضْرِبُ ذَاكَ مِنْ يَنْحُو سِوَاكَ بِهَا أَلِفٌ كَنْحُو زَيْنَ ذَاكَ وَفِي أَلِفٍ ثُبُوتٌ مُدَّعَاكَ وَعِنْدَ ذَوَاتِهَا لَقِيَا انْتِبَاكَ^(١١٠) بِنَحْوِ يَدٍ مِنْ هُنَّ مِنْ أَزْدِرَاكَ عِدَا هَاتَيْنِ فَتُحْكُ مُنْتَحَاكَ

تلحق نون التوكيد الشديدة الفعل المضارع بصيغته، سواء كان مبدوءاً بالهمزة أو النون أو الياء أو تاء المخاطب أو تاء الغائبة، فيجب فتح آخره بناءً لتركيبه معها كخمسـة عشر، نحو والله لأضربنَّ (لا يصدنك عنها من لا يؤمن بها)^(١١١)، (ولنبلون)^(١١٢) (فإما تثقنهم)^(١١٣).

فإن كان آخر الفعل حرف علة ثبتت الواو والياء، وقلبت الألف ياءً، نحو: والله لأدعون، ولأرمين، ولأخشين.

وتدخل الأمثلة الخمسة. فتحذف منها نون الإعراب؛ لصيرورتها مبنية، ثم تثبت الألف في: يفعْلان، وتفعْلان، نحو: والله لتضربان، وليضربان، وكذا الواو من: يفعْلون، وتفعْلون، والياء من تفعْلين، إن انفتح ما قبلهما، وبحركتي بحركة

(١١٠) مكان نابل، أي مرتفع، لسان العرب (نيل) ٤٣٢٩/٦.

(١١١) طه، الآية ١٦.

(١١٢) البقرة، الآية ١٥٥، وعهد، الآية ٣١.

(١١٣) الأنفال، الآية ٥٧.

مناسبة، نحو: ﴿لَتَبْلُوُنَّ﴾^(١١٤)، ﴿فَلَمَّا تَرَيْنُ﴾^(١١٥)، فَإِنْ ضُمَّ ماقبل الواو، وكُسِرَ ماقبل الياء، حذفاً، نحو: لَتَضْرِبُنَّ يَاقَوْمُ، وَلَتَضْرِبُنَّ يَاهِنْدَ.

وإن دخلت على فعل متصل بنون الإناث وجب الفصل بينهما بالالف؛ كراهة توالي النونات، نحو: يضربنَّ. وهذه النون مفتوحة في جميع الأفعال إلا بعد أَلِفٍ: يَفْعَلْنَ، والالف الفاصلة بينها وبين نون الإناث، فإنها مكسورة فيهما.

فائدة

يقال: لَحِيتُ الرَّجُلَ، إِذَا لُمْتُهُ، وَلَحَاهُ اللَّهُ، أَي: قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ. والانتباك: الانقطاع، وَيَذْمُنُ - بالذال المعجمة المكسورة - مِنْ: ذَامَ يَذِمُّ، أَي: عَابَ، الْمُتَّحَى: المقصد.

ص:

وبعدها الخفيفة ما الاحث	لديك، وشقَّ بعضهم عَصَ
وهذي كالثقيلة في البواقفي	فحذو ولا تَمَاحُكُنِي محاد
وعند الوقف بعد الفتح هذي	عَدَتْ أَلِفاً كَقَوْلِكَ بَلْ تَشَاكَ
وإنْ تَكُ بعد غير الفتح تسقط	إذا ما الوقفُ أَصْبَحَ مَعْتَمَاكَ
ومساهي بالسقوط لذي سكون	أَتَاهَا، نحو: لَا تَمِيقِ الضَّنَاكَ

ش:

تلتحق الفعل أيضاً نون التوكيد الخفيفة، وهي كالثقيلة في جميع ما تقدّم إلا في أحكام:

أحدها: أنها لا تدخل فعل الاثنين، ولا فعل جماعة النسوة؛ لأنها ساكنة، ويلزم من ذلك التقاء ساكنين، هذا مذهب جمهور البصريين^(١١٦)، وخالف

(١١٤) آل عمران ، الآية ١٨٦ .

(١١٥) مريم الآية ٢٦ .

(١١٦) كتاب سيبويه ٥٢٦/٣ . والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٢/ ٦٥٠ .

يونس^(١١٧) والكوفيون^(١١٨)، فأجازوا دخولها فيهما متحركة بالكسر.
 الثاني: أنها تبدل ألفاً في حال الوقف بعد الفتح قياساً على التنوين، نحو:
 ﴿لَنَسْفَعًا﴾^(١١٩) و ﴿لَيَكُونَنَّ﴾^(١٢٠)، ويحذف فيه بعد غير الفتح قياساً على التنوين
 أيضاً.

الثالث: أنها تحذف أيضاً إذا وليها ساكن، كقوله:
 لَا تُهَيِّنِ السُّفْهَانَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَبَ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(١٢١)
 فائدة

يقال: لآخ النجم والآخ إذا بدا وظهر. وشق فلان العصا: فارق الجماعة.
 والمحاك، والمماحكة: الملاحاة، وهي التماذي في الخصومة، والمعتمى:
 المختار. وتمق: مضارع: ومق، أي: أحب. والضناك - بكسر المعجمة وفتحها
 - المرأة المكتنزة.

(١١٧) هو يونس بن حبيب الضبي البصري، من أكابر النحويين، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وسمع من
 العرب، وأخذ عنه سيويه، وكان له مذاهب وأقبيسة تفرد بها، توفي سنة ٢٨٣ هـ. نزعة الألباء ٤٩ - ٥١.

(١١٨) كتاب سيويه ٥٢٧/٣ والإنصاف في مسائل الخلاف ٦٥٠/٢.

(١١٩) الملق، الآية ١٥.

(١٢٠) يوصف، الآية ٣٢.

(١٢١) البيت للأضبط بن قريع، أحد شعراء الجاهلية.

الأسامي لأبي علي القاسم ١٠٨/١ والإنصاف في مسائل الخلاف ٢٢٢/١ وشرح المفصل ٤٣/٩ ٤٤
 والقسم الصرقي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ١١٨/١ وأوضح المسالك ٢١٨
 الشاهد فيه: حذف التنوين الخفيفة من «تهين» إذ لقيها ساكن، وأصل الفعل «تهين».

الباب الخامس في الضمائر ولحاقها بالفعل

ص :

ثلاثة أضرب لاقى اتصالاً	وكلُّ بارزٌ نحو: انتحَاكَا
ومنها واحدٌ لاقى استتاراً	بوصفِهِ كَقُلْ: زَيْدٌ شَكَكَا
ومنفصلٌ لدى رفعٍ كأنْتُمْ	وَدُوْ نصِبٍ كإِيَاهُمْ حَاكَا
وضِعْفُ السَّبْعِ ^(١٢٣) عند لزومِ فِعْلٍ	وضِعْفُ الضَّعْفِ في فعلٍ عداكَا
وللحكَمينِ أقسامٌ كفعلٍ	تبارى بعضها بعض انْفِكَكَا
وبالنونِ الثقيلة زادَ مِثْلُ	ونصف بالخففة محتَاكَا
وذا بالفردِ عند لزومِ فِعْلٍ	وبالوجهين مي

ش :

الضمير، قسمان: متصل ومنفصل.

فالمتصل، ثلاثة أضرب: مرفوع، ومنصوب، ومجرور. وله عند اتصاله بالفعل اللازم أربع عشرة^(١٢٣) صفة. وبالفعل المتعدي ثمانية وعشرون. مثال الأول: قامَ، قاما، قاموا، قامت، قامتا، قُمتَ، قُمتما، قُمتن، قُمتن. قُمتن.

ومثال الثاني: ضَرَبَ، ضربا، ضربوا، ضَرَبْتَ، ضربتَما، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتِما، ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتِنا.

ضَرَبَهُ، ضَرَبَهُما، ضَرَبَهُمْ، ضربها، ضربتهما، ضَرَبَهُنَّ، ضَرَبْتِك، ضَرَبْتُكما، ضَرَبْتُكُمْ، ضَرَبْتِك، ضربكما، ضَرَبْتُكُنَّ، ضَرَبْتِنِي، ضَرَبْتِنا. فهذه منصوبة، وماقبلها مرفوعة، ولفظ المجرور كلفظ المنصوب وإن اعتبرت الضمائر عند اتصال الفعل بنوني التوكيد زادت الأمثلة وهي مع النون الثقيلة أكثر، لما تقدّم من أنّ الخفيفة

(١٢٢) في الحاشية: «السَّتْ». والصحيح ما أثبتناه في المتن.

(١٢٣) في الأصل: «أربعة عشر» تحريف.

لاتدخل فعل الاثنين . ولا فعل جماعة النسوة، ويعتبر أيضاً مع الاتصال بنون التوكيد لزوم الفعل وتعديته، وأمثلة المتعدي ضعف أمثلة اللازم؛ لأن اللازم لا يتصل به سوى المرفوع .

والمتعدي يتصل به المرفوع والمنصوب^(١٢٤)
ومن الضمير المتصل قسمٌ مختصٌ بالاستتار، وهو المرفوع، فيستر وجوباً في فعل الأمر، كقُم، والمضارع المبدوء بغير الياء، كأقول، ونقول، وتقول .
وجوازاً في الماضي والمضارع المبدوء بالياء .
والمنفصل، قسمان : مرفوع ومنصوب .
فالأول : هو، هما، هم، هي، هما، هُنَّ، أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتن، أنا، نحن .
والثاني : إياه، إياهما، إياهم، إياها، إياهنَّ، إياك، إياكما، إياكما، إياكنَّ، إياي، إيانا .

فائدة

شأى، بمعنى : سبق، يقال : شأوت القوم شأواً، إذا سبقتهم^(١٢٥) .
والحكاك، والمحاكاة : المباراة، ويقال : فلان يُباري فلاناً، أي : يُعارضه، ويفعل مثل فعله، وقوله : «عداكا»، و«نأكا» أراد به المتعدي^(١٢٦) .

(١٢٤) مثال المتعدي : فُتكرمتُهُ ، ومثال اللازم : فُتذهبتُ . وجاءت أمثلة المتعدي ضعف اللازم ؛ لأننا نقول :
لُنكبَر منْ ، ولُنكبرمتُهُ ، ونقول : لنذهبن . فقط .
(١٢٥) تاج اللغة وصحاح العربية (شأ) ٢٣٨٨ / ٦ .
(١٢٦) أي مانعدي فاعله الى مفعول واحد أو أكثر .

الباب السادس في الأسماء المتصلة بالأفعال

ص :

وَفِعْلٌ لِلْمَجَاوِزِ مِنْ ثَلَاثٍ
وَمَصْدَرٌ ذِي اللُّزُومِ عَلَى فَعُولٍ
وَمَصْدَرٌ ذِي الطَّبَائِعِ إِنْ تَرْمُهُ
بِمَنْشَعِبٍ تَحَاذَيْنَا افْتِقَارُ
كَذَا: أَجَلُوا ذُوَ اعْشِيشَابُ أَرْضٍ
مَعَ أَحْمِرَارٍ خَذَّ وَأَحْمِرَارٍ
كَذَحْرَجَاهُ ذَحْرَجَةً وَلَكِنْ
كَذَا اسْتِكْرَارٌ جَارِيَةٌ رَدَاحٌ^(١٢٧)

سوى باب الطَّبَائِعِ مُقْتَفَاكَا،
كَذَا فَعَلَ لِنَحْوِ: ضَوُوا ضَرَاكَا
إِلَى زِنَةِ الْكَرَامَةِ قَدْ دَعَاكَا
تَمَنِينَا اسْتَطَابَتْنَا خَلَكَا
وَأَكْرَامِي عِقَابِي مِنْ قَلَاكَا
وَتَكْرِيمِي انْصِرَافِي عَنْ حَشَاكَا
لِمَنْشَعِبٍ مَغْطَرٍ مِنْ جَنَّاكَا
مَعَ انْفِجَارٍ مَاءٍ مِنْ حَجَاكَا^(١٢٨)

ش :

الكلام على أبنية المصادر.

فللثلاثي المتعدي: فَعَلَ - بفتح الفاء وسكون العين - سواء كان مفتوح العين. كضَرَبَ ضَرْباً، أو مكسورها، كَفَهَمَ فَهْماً أو مضاعفاً. كَرَدَّ رَدّاً.
وللازم إن كان مفتوح العين: فُعُولٌ: كَقَعَدَ قُعُوداً، وَخَرَجَ خُرُوجاً، وَغَدَا غَدُوءاً. وإن كان مكسورها: فَعَلٌ، بفتح الحاء، كَفَرِحَ قَرَحاً، وَخَرَى خَرًى^(١٢٩)، وَضَوَى ضَوًى، أي: هَزَلَ، وَشَلَّتْ^(١٣٠) يده شَلْلاً.
وللفعل المضموم، ولا يكون إلا لازماً: فَعَالَةٌ، فيما ذلَّ على طبيعة، كَجَزَلَ جَزَالَةً، وَكُرَّمَ كَرَامَةً، وَفَضَحَ فَصَاحَةً.

(١٢٧) الرِّدَاحُ: المرأة الثقيلة الأوراك، تاج اللغة وصحاح العربية (ردح) ١/٣٦٥.
(١٢٨) الحِجَاةُ: التَّفَاقَةُ تكون فوق الماء من قَطَرِ المطر، وَجَمْعُهَا حِجَاةٌ وَالحِجَاةُ أَيضاً: الناحية. تاج اللغة وصحاح العربية (حجا) ١/٢٣٠٩.
(١٢٩) حَرَى: يقال: هو حَرَى أَنْ يَفْعَلَ - بالفتح، أي خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ، وَخَرَى الشَّيْءَ حَرًى إِذَا نَقَصَ تَاجَ اللُّغَةِ وَصَحاح العربية (حرا) ١/٢٣١١ - ٢٣١٢.
(١٣٠) شَلَّتْ يَدَهُ: تَشَلَّلَ شَلْلاً، من باب: نَعِبَ، إِذَا لَسَدَتْ عُرُوقُهَا فَبَطَلَتْ حَرَكَتُهَا. المصباح المنير (شلل) ١/٣٢١.

وَفُصُولُهُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - كَسَهَلَ سُهُولَةً، وَصَعَبَ صُعُوبَةً. وَأَمَّا مَزِيدُ الثَّلَاثِيِّ،
فَلِتَفَاعَلَ: التَّفَاعُلُ، كَتَجَادَبْنَا تَجَادُبًا.
وَلَا فَعَعَلَ: الْإِفْعَالُ، كَا فَتَقَرَّ افْتِقَارًا.
وَلِتَفَعَّلَ: التَّفَعُّلُ، كَتَمَنَّى تَمَنِّيًّا^(١٣١).
وَلَا فَعُولَ: الْإِفْعُولُ، كَا جَلَوْذُ اجْلَوَاذًا.
وَلَا فَعَلَ: الْإِفْعَالُ، كَا كَرَّمَ إِكْرَامًا.
وَلِفَاعَلَ: الْفِعَالُ، كَعَاقَبَ عِقَابًا.
وَلَا فَعَالَ: الْإِفْعَالُ، كَا حَمَارُ احْمِيرَارًا^(١٣٢).
وَلَا فَعَلَّ: الْإِفْعَالُ، كَا حَمَرُ احْمِرَارًا.
وَلِفَعَّلَ: التَّفْعِيلُ، كَا كَرَّمَ تَكْرِيمًا.
وَلَا تَفَعَّلَ: الْإِنْفِعَالُ، كَا تَصَرَّفَ انْصِرَافًا.
وَأَمَّا الرِّبَاعِيُّ الْمَجْرَدُ، فَمَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلَلَةٍ، كَذَخَرَخَ ذَخْرَجَةً. وَأَمَّا مَزِيدُهُ
فَلِتَفَعَّلَلَّ: التَّفَعَّلُّلُ^(١٣٣)، كَتَغَطَّرَفَ تَغَطَّرُفًا، أَي: تَكَثَّرَ.
وَلَا فَعَلَّلَ: الْإِفْعَالُ، نَحْوُ: اشْبَكَّرَتِ الْجَارِيَةُ اشْبِكْرَارًا، أَي: اسْتَقَامَتْ،
واعتدلت.
وَلَا فَعَنَّلَلَ: الْإِفْعِنَالُ، [كَأَخَرَنَجَمَ أَخِرْنَجَامًا]^(١٣٤)

(١٣١) أصله: تَمَنَّى، وَقَدْ كَسَرَتْ نُونُهُ لِلنَّاسِبَةِ إِلَيْهَا.

لِإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ يَاءٌ، صَارَ مَصْدَرُهُ تَفَعَّلًا، مِثْلُ: تَكَرَّمَ تَكْرُمًا.

(١٣٢) فِي الْأَصْلِ: «احْمِرَارًا، تَحْرِيفٌ، لِأَنَّ «احْمِرَارًا» مَصْدَرٌ وَ«أَحْمَرٌ».

(١٣٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ.

(١٣٤) فِي الْأَصْلِ: «كَأَنفَجَرَ الْمَاءُ انْفِجَارًا»، أَيِ انْقَسَبَ. وَهَذَا سَهْوٌ مِنَ الشَّارِحِ، لِأَنَّ: انْفَجَرَ انْفِجَارًا مِنْ مَزِيدِ

الثَّلَاثِيِّ، وَلَيْسَ مِنْ مَزِيدِ الرِّبَاعِيِّ الَّذِي يَدُورُ الْكَلَامُ حَوْلَهُ، لِذَلِكَ جُنِبَ بِمِثَالِ مَنْ مَزِيدِ الرِّبَاعِيِّ وَابْتِئَتْ فِي
الْمَتْنِ لِإِتْمَامِ الْفَائِدَةِ.

ص :

وكافِ والمُبْدِي مَضْرَانِ وَفِعْلَةٌ ثُمَّ فَعْلَةٌ وَضَاكَا
لِحَالَتِهِ وَلِلْمَحْدُودِ فَاسِرُ فَإِنْ جَنَى لَفَتْ مُجْتَبَاكَا
ومما زاد للمحدود تاء وفي وصفٍ لذي ماءٍ عَنَّاكَا
ش :

قد يأتي المضمر على وزن : فاعِل ، وعلى وزن : مفعول ، ككافٍ ،
وكاذِبَةٍ^(١٣٥) ، والمُبْدِي ، من المصادر : ما يُدَلَّ به على الحالة والهيئة . وما يدل على
المرّة ، وهو المحدود .

فالأول لا يكون إلا من الثلاثي ، وله : فِعْلَةٌ - بكسر الفاء - كَجِلْسَةٍ وَطَعْمَةٍ ،
وَرِكْنَةٍ .

والثاني : يدلّ عليه بالتاء ، كأنطَلَقَ انطلاقةً ، وتَدَخَّرَجَ تدخرجةً ، فإن كانت
التاء في بناء المضمر منهما ، دلّ عليه بالوصف ، كَرَحِمَتِهِ رَحْمَةً واحدةً ، و
اسْتِعَانَةً واحدةً .

ص :

وإنّ اسماً لذي فِعْلٍ على فا عَلٍ مِنْ ذِي الثَلَاثَةِ فِيهِ حَاكَا
لِمِفْعَالٍ وَفَعَالٍ فَعُول وَمِفْعَالٌ ، كِمِطْعَامٍ فَتَاكَا
له ولها بلا تاءٍ فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ إِذَا مَالَقْتَاكَا
فما زاد عليه فذاك فعل بِمِيمٍ ، تَحْوِ ذَا مَعْنَى تَرَاكَا
ولانّغيراً لا فِي ثَلَاثِي طَلَابِكُهَا إِلَى شَرْحِي طَبَاكَا
ش :

الكلام في أبنية اسم الفاعل ، فَيُنْبَنَى من الثلاثي على صفة فاعِلٍ ، كضَرْبٍ
فهو ضَارِبٌ ، وذَهَبٌ فهو ذَاهِبٌ ، وَرَكِبٌ فهو رَاكِبٌ .

(١٣٥) فـ «كاف» على وزن «فاعل» و «كاذبة» على وزن «فَاعِلَةٌ» في اللفظ ، ولكنها في المعنى - مكذوبة ، فوزنها بناء
على المعنى «مفعولة» وهذا مقصد الناظم والشارح

ومن غيره على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، ثم إن كان ما قبل الآخر مكسوراً بقي بالياء وإن كان مفتوحاً كُسرَ كافَتَي، فهو: مُفَتٍ^(١٣٦)، وكَرَمٌ، فهو مُكْرَمٌ، وانصَرَفَ، فهو مُنْصَرَفٌ، واستَخْرَجَ، فهو مُسْتَخْرَجٌ، ودَحْرَجَ، فهو مُدَحْرَجٌ، وتَدَحْرَجَ، فهو مُتَدَحْرَجٌ، وتَكَسَّرَ، فهو مُتَكَسَّرٌ، وتَخَاصَمَ، فهو مُتَخَاصِمٌ، وإلى هذه الثلاثة الأخيرة أشار بقوله: «ولاتغير إلا في ثلاثي»؛ لأن المضارع من هذه الأبنية الثلاثة مفتوح ما قبل الآخر، فتغير في اسم الفاعل بالكسر. وسائر الأبنية لم يقع فيها تغير، بالكسر لما قبل الآخر في المضارع.

ومن نوع اسم الفاعل أبنية المبالغة: وهي: مَفْعَالٌ، وفَعَّالٌ، وفَعُولٌ، نحو: مُنْحَارٌ، وشَرَّابٌ، وضُرُوبٌ، ولا يُبْنَى إلا من الثلاثي - كما أشار إليه مَنْعُ المصنّف حيث ذكرها عقب اسم الفاعل بمن ذي الثلاثة متقدماً على مازاد، ولم يذكر معها فَعِيلاً وفَعِيلاً^(١٣٧) - كما ذكرهما المتأخرون^(١٣٨) - لقلتهما، وإنكار جمع من البصريين^(١٣٩) لهما.

وتختص فَعُولٌ، ومَفْعَالٌ، باستواء المذكر والمؤنث فيهما، فيوصف بهما المؤنث بغير تاءٍ، نحو: امرأة صَبُورٌ، ومُعْطَارٌ.

فائدة

يقال: طباه يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ، إذا دَعَاهُ^(١٤٠).

(١٣٦) في الأصل «مفتي» تحريف.

(١٣٧) مثال: فَعِيلٌ: هذا ضَرْبٌ زَيْدٌ، مثال فَعِلٌ، قول أبان الألاحقي.

خَلَدَ أَمْوَالاً لَا تَقْصِيرُ وَأَمْسَنَ مَالِيَسٌ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ [كامل] الجُمْل في النحو ٩٢-٩٣.

(١٣٨) ذكرهما أبو إسحاق الزجاجي في الجُمْل - كما سبق -.

(١٣٩) منع المبرد «فَعِيلاً»، لأنه عنده اسم فاعل من الفعل الذي لا يتعدى، فما خرج إليه من غير ذلك فمضارع له ملحق به. المقتضب ١١٤/٢.

يقول ابن السراج «واباء التحويون من أجل أن فَعِيلاً بابه أن يكون صفة لازمة للذات وأن يجري على:

فَعِلٌ، نحو: ظُرِفَ فهو ظَرِيفٌ» الأصول في النحو ١/١٢٤.

ومن أبي فَعِلًا من البصريين أبو عمر الجرمي وغيره من بعض البصريين الأصول في النحو ٢/١٢٥.

(١٤٠) تاج اللغة وصحاح العربية (طبي) ٦/٢٤١١.

ص :

بمفعولٍ سُمِّي المفعول زَنهُ في ثلاثيٍّ لمزودٍ قراكا
مَقُولٌ عِنْدَهُ ثَبِتَ وهذا هو السَّيْبِيُّ فَأَشْرَبَهُ أساكَا
وبائِيٍّ كَذَلِكَ فَأَقْبَلْنَهُ وَإِنْ يَكُ أَخْفَشَ عَنْ ذَانِهَاكَ
وجاء على فَعِيلٍ ذَا، وَإِنْ كَانَ مفعول ذَا من نحو اعتلاكَا
فَصُغَ مِنْهُ مَكَانَ الصِّدْرِ مِمَّا عَلَيْهِ لِمَفْعُولٍ وَهُوَ كُمُفْتَلَاكَ

ش :

الكلام في أبنية اسم المفعول، فيبنى من الثلاثي على وزن: مَفْعُول، كَوْرٍ
فهو مَزُودٌ، وَضُرِبَ فهو مضروب، ومَرٌّ فهو مَمْرُورٌ به، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ أَجُوفَ،
نَحْوُ: قَالَ، وَبَاعَ، التَّقَى فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ حَرْفًا عِلَّةً، فَتَحْذَفُ أَحَدُهُمَا، نَحْوُ:
مَقُولٌ، وَمَبِيعٌ، وَالْأَصْلُ مَقْوُولٌ، وَمَبْيُوعٌ، وَاخْتُلِفَ فِي الْمَحْذُوفِ مِنْهُمَا عَلَى
قَوْلَيْنِ:

أحدهما: أَنَّهُ وَאו مَفْعُولٌ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَالزَّائِدُ بِالْحَذْفِ أَوَّلَى، وَهَذَا رَأَى
سَيَبَوِيه^(١٤١)، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ النَّازِمِ: «وَهَذَا هُوَ السَّيْبِيُّ» أَي: رَأَيْ سَيَبَوِيه^(١٤٢)، لِأَنَّ
النَّسَبَ إِلَى سَيَبَوِيه: سَيْبِيٌّ، كَمَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي النَّسَبِ أَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِ
الْمَرْكَبِ تَرْكِيبَ مَزْجٍ^(١٤٣) وَيَحْذَفُ الْعَجْزُ.

(١٤١) كتاب سيبويه ٣٤٨/٤ وَدُرَّةُ الْغَوَاصِ ٧٩.

(١٤٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَتْرٍ، وَلَدٌ بَقْرِيَّةٌ مِنْ قُرَى شِيرَازَ يُقَالُ لَهَا الْبَيْضَاءُ، ثُمَّ قَدِمَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ شَابًا جَبِلًا
نَظِيمًا قَدْ تَعَلَّقَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ يَسَبِّبُ وَضَرْبَ فِيهِ بِسَهْمٍ مَعَ حَدَائِقَ سَنَةٍ وَبِرَاعَتِهِ فِي النَّحْوِ. وَأَلَّفَ كِتَابَهُ الْمَشْهُورَ
بِاسْمِهِ، تَوَلَّى سَنَةَ (١٨٠) هـ طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٦٦ - ٧٢.

(١٤٣) التَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ، هُوَ أَنْ تَمْزُجَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، فَتَصِيرَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَذَلِكَ بِضَمِّ أَحَدِهِمَا إِلَى الْأُخْرَى،
وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ: حَضْرَمُوتُ، وَيَمْلِكُوكَ، وَمَعْدٍ يَكْرَبُ، وَرَدَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْفَتْحِ لِلْمَعْرِدِ ٣١/٤ وَشَرَحَ
الْمَقْصِلُ ١٢٥/٣.

والثاني : أن المحذوف عين الكلمة ؛ لأن العين كثيراً ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع . فكانت أحق بالحذف هنا ، وهذا رأي الأخفش^(١٤٤) ، كما صرح به الناظم بنقله عنه^(١٤٥) . والمراد بالأخفش المذكور : الأوسط أبي الحسن تلميذ سيويه .

والأخافشة^(١٤٦) من النحاة أحد عشر بيتاً تراجمهم في كتاب «طبقات النحاة»^(١٤٧) .

وورود اسم المفعول من الثلاثي على فعيل ، يُسمع ، ولم يُقَسَّ عليه ، نحو : قَتِيل ، وَكَحِيل وَجَرِيح .

وأما غير الثلاثي فبيّن اسم المفعول منه على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل آخره ، كَمُعْتَلِيٍّ ، وَمُكْرَمٍ ، وَمُسْتَخْرَجٍ ، وَمُنْدَخْرَجٍ ، وَمُنْدَخْرَجٍ .

ص :

وما صفة مشبهة تُوازي مضارعها كفتح مُخْتَذاكاً
ش :

الكلام في أبنية الصفة المشبهة . وهي تخالف اسم الفاعل فإنّ ذلك مواز للمضارع ، وهذه بخلافه ، كَفَسْرِحٍ ، وَصَدْيَانٍ^(١٤٨) ، وَرَبَّانٍ ، وَضَخْمٍ ، وَجَمِيلٍ ، وَنَظْلٍ ، وَجَبَانٍ ، وَشُجَاعٍ ، وَشَيْخٍ ، وَعَفِيفٍ

(١٤٤) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أخذ عن سيويه ، ويعدّ الأخفش من أكابر أئمة النحويين البصريين ، من تصانيفه معاني القرآن ، توفي سنة (٢١٥ هـ) طبقات النحويين واللغويين ٧٢ - ٧٤ ونزهة الألباء ١٣٣ - ١٣٥ .

(١٤٥) ورد رأي الأخفش الأوسط في الخصائص ٤٧٧/٢

(١٤٦) بغية الوعاة ١/٣٥١ ، ٣٨٩ ، ٥٥٥ ، ٥٩٠ ، ٢/٦٢ - ٧٤ ، ٩٨٠ ، ١٤٩ ، ٣٨٩ .

(١٤٧) اسمه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، وقد طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٩٧٩ م الطبعة الثانية .

(١٤٨) صديان : عطشان ، المصباح المنير (صدي) ١/٣٣٦ .

ص :

لَأَفْعَلْ حَالَهُ إِنْ تَذَنِبَهُ مِنْ يَقُولُ: رُيَاهُ أَعْلَى مِنْ رُيَاكَ^(١٤٩)
فَإِنْ عَرَّفْتَهُ بِالسَّلَامِ فَاحْلُلْ إِلَى تَفْسِيرِهِ أَبْدَأُ خَبَاكَ^(١٥٠)؛
وَأَنْ تَرَهُ مُضَافاً فَهُوَ جَارٍ عَلَى سِينِينَ لَمْ يَجِدِ اسْتِيبَاكَ^(١٥١)
ش :

الكلام في : أَفْعَلِ التفضيل ، وله ثلاثة أحوال :

الأولى : أن يجرد من السلام والإضافة فيلزم إقرانه بمن ، وإفراده وتذكيره ،
نحو: رُيَاهُ أَعْلَى مِنْ رُيَاكَ ، والزيدانِ أَعْلَمُ مِنْ عَمْرٍو ، وهندٌ أَحْسَنُ مِنْ دَعْدٍ ، وفي
التنزيل^(١٥٢) : «لْيُؤَسِّفْ وَأُخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مَنَا» ، «قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ . . .
إِلَى قَوْلِهِ : أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(١٥٣) .

الحالة الثانية : أن يعرف باللام ، فيجب مطابقتها لموصوفه في التذكير
والإفراد ، وفروعهما ، نحو: زيدٌ الأفضَلُ ، والزيدون الأفضَلون ، والزيدانِ
الأفضَلانِ ، وهندٌ الأفضَلُ ، والهندانِ الأفضَلانِ^(١٥٤) ، والهنداتُ الأفضَلياتُ .

الحالة الثالثة : أن يضاف لمعرفة ، فيجوز فيه المطابقة وعدمها نحو: «أكابرُ
مُجْرِمِيهَا»^(١٥٥) . «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ»^(١٥٦) .
وقوله : «سِينِينَ» أي : طريقين .

(١٤٩) الرُّيَى : جمع : رُيَّةٌ ، وهي المكان المرتفع ، المصباح المنير (ربا) ١/ ٢١٧ .

(١٥٠) حبا الشيء : قنا ، خياك : دُنُوْكَ منه ، المصباح المنير (حبا) ١/ ١٢٠ .

(١٥١) يوسف ، الآية ٨ .

(١٥٢) التوبة ، الآية ٢٤ .

(١٥٣) في الأصل : والفضلتان محريف .

(١٥٤) الأنعام ، الآية ١٢٣ .

(١٥٥) البقرة ، الآية ٩٦ .

ص :

دَنَا لَكَ مَفْعِلٌ بِالْكَسْرِ فِيمَا مضارعه بِكُسْرِ مجتلاكا
ومالم يَلْقَ غَابِرُهُ انكساراً فُكُلٌ عَنْ سَوَى فَتَحٍ عداكا
وفي هذا زمانٌ مَعَ مكانٍ قد استويا استواءً في لُغَاكا
وفي باب المثال دنالك كسرٌ وفي المنقوص فُتَحَ قد تلاكا
وأحرفه الثلاثة إن يزيدوا فاسم مفعولٍ لذاك كُجِبَتَلاكا
ش :

الكلام في بناء اسمي الزمان والمكان، وهما مشتركان في الصيغة، فيبني
من الثلاثي الصحيح والأجوف المكسور العين في المضارع على : مَفْعَل - بالفتح -
كالمذهب، والمقام. ومن المثال على : مَفْعِل - بالكسر أبداً^(١٥٦) كالموضع،
والموعِد.

ومن المنقوص على : مَفْعَل - بالفتح أبداً - كالمأوى^(١٥٧)، والمرعى، وكذا
اللفيق المفروق^(١٥٨) كالمُسْتَوْفَى.

ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، كالمُبْتَدَى، والمُدْخَل والمُقَام،
والمُدْخَرَج، والمُنْطَلَق، والمُسْتَخْرَج، والمُخْرَجَجَم.

ص :

ولسالات مكسحة ومقراض^(١٥٩) ذلك ثم مِفْتَحُ مِبْتَنَّاكا
ش :

(١٥٦) ليس أبداً ، ففي كتاب سيويه ٩٣/٤ «وحدثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون لي : وجل يؤجل
ونحوه : مؤجل . . . وكانهم الذين قالوا : يؤجل فسلموه» وفي إصلاح المنطق ٢٢٠ «والمؤجل : الاسم ،
وزعم الكسائي أنه سَمِعَ مؤجلاً ، ومؤجلاً .» .

(١٥٧) يستثنى من ذلك «مأوى الإبل» فيجوز الفتح والكسر وأما «مأوى» مجرداً من «الإبل» فإنه بالفتح على
القياس ، القسم الصربي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ٦٦/١ - ٦٧ .

وفي المصباح المنير ٧٠١/٢ «ومنهم من يقول : مأوى الإبل - بالفتح - ومنهم من يقول : وشذ مأوى
العين - بالكسر - قال ابن القطاع : هذا مما غلط فيه جماعة من العلماء حيث قالوا : وزنه . مفعول ، وإنما وزنه
فعل ، والياء للإخلاق بمفعول ، على التشبيه .» .

(١٥٨) في الأصل : «المعروف» تحريف .

(١٥٩) البكتخة - بكسر الميم - البكتشة - المصباح المنير (كسح) ٥٣٣/٢ .

الكلام في بناء اسم الآلة، فيجىء على مثل: مِفْعَلٍ، وَمِفْعَلَةٌ، وَمِفْعَالٌ - ويفتح الميم^(١٦٠) - كِمِخْلِبٍ، وَمِكْسَحَةٍ، وَمِضْفَاةٍ، وَمِقْرَاضٍ، وَمِفْتَاحٍ.

اص :

بِوَصْلِ هَمْزَةٍ فِي كَابِتْسَمْنَسَا
وَفِي كَلِمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ جَاءَتْ
كَذَا ابْنُ أَشْتٍ وَامْرَأَةٌ وَامْرُؤٌ
بِمَصْدَرٍ مَا يَكْشُرُ هَمْزُهُ قَدْ
وَهَمْزَةُ: «ال» بِوَصْلٍ عِنْدَ بَعْضٍ
وَفِيهَا الْكُسْرُ أَصْلٌ ثُمَّ ضُمَّ
وَتَسْقُطُ هَذِهِ الْهَمْزَاتُ طَرَأً
سِوَى مَا فِي: الْفِغْلَامِ فَإِنَّ هَذَا
ش :

في الباب مسائل :

الأولى: في همزة الوصل، وهو همزٌ زِيدَ في الأول مما لا يمكن الابتداء به؛
لسكونه، ولا يكون في فعل مضارع مطلقاً، ولا ماضٍ ثلاثي، ولا رباعي، ولا أمر
من الرباعي، وإنما يكون في الماضي الخماسي والسداسي، كَابِتْسَمَ واستَخْرَجَ،
وفي الأمر منهما، كَابِتْسِمَ، واستَخْرِجْ. وفي الأمر من الثلاثي، كاعْطِفْ.
ولا يكون في الأسماء إلا في مصدر ما أول ماضيه همزة وصل، كَابِتْسَامِ،
واستِخْرَاجِ، وارتِضَاءِ.

(١٦٠) هذا خلاف ما ذكره سيويه في اسم الآلة، إذ قال: «وَكُلُّ شَيْءٍ يَمَازُجُ بِهِ نَهْوَ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ هَاءُ
الْثَانِيَةِ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: تَحْلِبُ وَبِنَجَلٍ وَبِكُنْحَةٍ... وهو الراجح. كتاب سيويه ٩٤/٤ والأصول
في النحو ١٥١/٣.

(١٦١) في كتاب سيويه ١٤٧/٤ «وتكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الأسماء... وإنا هما حرف بمنزلة
قولك: قدء.

(١٦٢) سجا الليل يسجو: سَرَّ بِظِلْمَتِهِ، والسجوة: الغريزة، المصباح المنير (سجا) ٢٦٧/١.

وفي كَلِم عشرة سُمِعَتْ وَحُفِظَتْ، وهي : اسمٌ واشْتُ^(١٦٣)، وابن، وابنة، وابنم، وابنان، وابنتان، وامرؤ، وامرأة. فهذه تسعة عدّها المصنف، ثم قال : «واسمان أيضاً واجهاكا» فأفضى أنها أحد عشر. ولم يعدوا سوى عشرة. والعاشر : أيْمَن - في القسم - .

وقد قال ابن هشام^(١٦٤) من المتأخرين : «ينبغي أن يعدّوا : ال الموصولة، وإيْمُ الغة في أيْمَن» - قال : «فإن قالوا، هي أيْمَن، فحذفت اللام، قلنا : وابنم هو : ابن، فزيدت الميم»^(١٦٥). انتهى .

فكان الناظم أراد أحد هذين اللفظين .

ولا يكون في الحروف إلّا في «ال» المعرفة - على رأي سيبويه -^(١٦٦) وأما الخليل^(١٦٧) فيرى أنها فيها همزة قطع^(١٦٨). وحجج القولين مبسطة^(١٦٩) في المطوّلات^(١٧٠).

والأصل في همزة الوصل أن تحرّك بالكسرة، وقد تُضَمُّ إبتاعاً لِضَمِّ تليها كما في : أُخْرِجْ، وقد تفتح للحقّة، وذلك في : «ال» و«أيْمَن»^(١٧١) لاغير.

(١٦٣) الأشت : العُجْز، ويراد به حلقة الدُّبُر، والأصل : سَتَ المصباح المنير (الاست) ٢٦٦/١
(١٦٤) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري، وُلِدَ بالقاهرة سنة (٧٠٨ هـ)، وله مصنفات كثيرة منها : مغني اللبيب، وشرح شذور الذهب، وشرح قطر الندى، توفي سنة (٧٦١ هـ) نشأة النحو ٢٧٧ -

(١٦٥) أوضح المسالك ٢٩٨ برواية : «يزيدوا بدل : «يعدّوا»

(١٦٦) كتاب سيبويه ١٤٧/٤ .

(١٦٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، كان الغاية في استخراج مسائل النحو، وكان شيخ سيبويه، توفي سنة (١٦٠ هـ) أخبار النحويين البصريين ٥٤ - ٥٦ ونزهة الألباء ٤٥ - ٤٨

(١٦٨) شرح المفصل ١٧/٩ .

(١٦٩) في الأصل : «مبسوط» تحريف .

(١٧٠) ورد ذلك التفصيل - على سبيل المثال - في القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ٤٣/١ وشرح

المفصل ١٧/٩ - ١٨

(١٧١) وقبل أيضاً في «أيْمَن» : «أيْمُ الله» بالكسر، حكاه يونس، سرّ صناعة الإعراب ١١٧/١ .

وتسقط عند الاتصال؛ لزوال الحاجة إليها سوى همزة «ال» إذا تقدّمتها استفهام، فإنها تبدل مدّاً، كقوله تعالى^(١٧٢): «الَّذِينَ حَرَّمُوا تَسَهُّلًا، كقول الشاعر: (١٧٣)

الْحَقُّ أَنَّ دَارُ آلِ . . . (١٧٤)

باب

ص :

وبعد الواو في فَعَلُوا لَعَمْرِي أَتَتْ الْفَأَ كَجَاوَا مِنْ جَزَاكَ
كذلك وَأَوْ نَحْوُ: بَنُوا^(١٧٥) وهذا يخالِف واو: يَزْهَرُ مِنْ زَهَاكَ
بواو عند غير النصب عَمُرُوا ونصبكُهُ إلى حذفِ طَبَاكَ
ش :

المسألة الثانية: في الخطّ، يُزاد بعد واو الجمع المتطرّفة في الفعل بعد كجَاوُوا، وَأَكَلُوا، وَشَرِبُوا، فرقاً بينها وبين واو العطف بحصول الالتباس في نحو المثال الأول مما لا يتصل به الواو صورة^(١٧٦).

(١٧٢) الأنعام ، الآية ١٤٣ .

(١٧٣) هو عمر بن أبي ربيعة ، وتماثله .

السريّابُ تيسّعتُ أو أنسيتُ خيلُ أن قلبك طائرُ

(١٧٤) كتاب سبويه ١٣٦/٣

وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٩ .

انْدَت . انقطع ، والحبل : هنا حبل الوصل والاجتماع ، وكنتى بطيران القلب ، عن ذهب عقله ، لشدة حزنه على فراق أحبته ، أو عبّر عن شدة خفقان قلبه جزعاً للفراق ، فجعله كالطيران .
الشاهد فيه : «أَلْحَقْ» سهلت فيه الهمزة الثانية بين الألف والهمزة .

(١٧٥) هكذا عند الناظم باللفظ في الاسم أيضاً .

(١٧٦) قال الزجاجي في الجمل في النحو ٢٧٥ . «والألف في . ركبوا ، وذهبوا وقعدوا وغزوا ، فرقاً بين فعل الجماعة ، وفعل الواحد في قولك : يغزوا ، ويذهبوا . وفي أدب الكاتب ٢٤٦ وقال الأعرابي الأوسط : كرهوا أن يُظنَّ أنها واو نسق إذا كتبوا كقر وفعل .»

وطرد الباب فيما يتصل، بخلاف الواو في الفعل المفرد، لعدم الالتباس المذكور، كيْزُهو، ويَدْغُو، بخلاف واو الجمع في الاسم كـ «ضَارِبُو»^(١٧٧)، و«بَنُو»^(١٧٨)، هذا هو المشهور.

ومنهم^(١٧٩) مَنْ يزيد الألف في جمع الاسم قياساً على الفعل، وَمَشَى عليه الناظم.

ويزاد بعد «عمرو» واو في حالتي الرفع والجَرِّ^(١٨٠) فرقاً^(١٨١) بينه وبين «عُمَرَ»، ولم تُرَد في حالة النَّصب؛ لحصول الفرق بالألف^(١٨٢).

ص :

ويُحذف تاء هيئات ثلاثٍ بتاءين أتسِنَ في قولي: تَبَاكِي وقولك: نَارُ مُلَحْمَةٍ تَلْظِي وأمواهُ تَرْقِرُقُ من طباكَا^(١٨٣) ش :

الثالثة: في الحذف، فإذا اجتمع في أول المضارع تاءان جاز حذف أحدهما تخفيفاً، وذلك في ثلاثة أبنية، نحو: تَبَاكِي، والأصل: تَتَبَاكِي، وتَتَفَعَّلُ، نحو: نار

(١٧٧) في الأصل : «ضاربوا» تحريف .

(١٧٨) في الأصل : «بنوا» تحريف ، لأنه يقصد الاسم ، وليس الفعل فإن أصله : «بنون» حذفت نونه للإضافة ، لأنه يقال : هم ضاربو زيد ، وهم بنو محمد ، أصلهما : ضاربون ، وبنون ، حذفت نونهما لأجل الإضافة . وهذا يكون في جمع المذكر السالم ومايلحق به .

(١٧٩) «وأجاز الكوفيون زيادتها بعد واو الجمع المتصلة بالاسم نحو : هؤلاء ضاربوا زيد ، ومذهب البصريين أنها لا تلحق في ذلك ، لعدم لزوم الواو القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرازي « ٢ / ٩٠٩ والمقنع في رسم مصاحف الأمصار ٣٥

(١٨٠) الجمل في النحو ٢٧٤ .

(١٨١) في الأصل : «والجزم فرق» تحريف

(١٨٢) لأن «عُمَرَ» في حالة النصب لا تلحقه الألف ، فهو من المنوع من الصرف فلا ينون عكس «عمرو» الذي يلحقه التنوين فيقال : رأيتُ عُمراً ، وشاهدتُ عُمراً .

(١٨٣) ظيوت دعوت المصباح المنير (ظبة) ٢ / ٣٨٤ .

تَلْظَى^(١٨٤) : تَلْظَى وَتَفْعَلْ ، نحو : أمواه تَرْقُرُقُ : تَرْقُرُقُ ، بمعنى : تجيء وتذهب .
وهل المحذوف التاء الأولى أو الثانية ، قولان^(١٨٥) .

ص :

وفسي : حَيَّ إدغام لا اعتلال نعم حَيُّوا وَعَيُّوا^(١٨٦) ، مُشْدَاكَا
ش :

الرابع : الماضي اللفيف المقرون ، إذا كان على : فَعِلْ - بكسر العين -
والحرفان فيه ياءان ، لا يجوز إعلاله بأن يقلب كل من الحرفين ألفاً : لثلا يلزم حذف
إحدى الألفين فَتَحْتُلُ الكلمة ، ويجوز إدغامه : لاجتماع المثلين ، قال تعالى^(١٨٧) :
﴿وَيَحْيَىٰ مَن حَيٍّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ . كما يجوز إبقاؤه بلا إدغام على الأصل^(١٨٨) .
ويقال في فعل الجماعة : حَيُّوا - بالتشديد ، من : حَيَّ - بالإدغام - وحَيُّوا
- بالتخفيف - من : حَيَّ : بلا إدغام - فالأصل : حَيُّوا ، نُقِلَتْ ضَمَّةُ الياءِ إلى
ماقبلها ، وحذفت ؛ لالتقاء الساكنين ، كَرَضُوا ، من : رَضُوا .

(١٨٤) اللظى : اسم من أسماء النار . تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٤٨٢ .

(١٨٥) في كتاب سيبويه ٤/ ٤٧٦ .

«فإن التفت التاءان . . . إن شئت أثبتها ، وإن شئت حذفت إحداهما . . . وإن شئت حذفت التاء الثانية
وفي معاني القرآن للأخفش ٢/ ٥٨٢ : «ولكنهم استقلوا اجتباع تامين فحذفوا الأخرى منها ، لأنها هي التي
تعتل ، فهي أحقهما بالحذف .» وفي الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٢٤٤ «تَلْظَى . . . فالحجة لمن شدد
ورفع أنه أراد . تَلْظَى ، فأسقط إحدى التاءين تخفيفاً ، وفي شرح تصريف الزنجاني ٧٣- ٧٤ «والمحذوف
الأولى - على الأصح» .

(١٨٦) عى بالامر وعن حُجَّتِه يعنيا . عجز عنه ، وقد يدغم الماضي ، فيقال : عى الرجل . المصباح المنير (عبي)
٤٤١/١ .

(١٨٧) الأنفال ، الآية ٤٢ .

قرأ ابن كثير في رواية قبل ، وأبو عمرو بن العلاء وابن عمر وحمره والكسائي (حى عن بيته) بياء
واحدة ، فالزم الإدغام ، إذ صار في موضع يلزمه الفتح ، فصار مثل باب التضعيف
معاني القرآن للأخفش الأوسط ٢/ ٥٤٦ - ٥٤٧ والسبعة في القراءات ٣٠٦ .

(١٨٨) «والإظهار في حى أكثر في كلامهم» القسم الصرقي من شرح تيسيل الفوائد للمراي ٢/ ٨١٢ .

ص :

إذا سكتت قبيل الياء واو غدت ياء ، كطى مَنْ : طواكا
كذلك حكمهم عند انعكاس كسيدنا الذي بلغ السكاكا
ش :

الخامسة : إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو
ياء ، وأدعت في الياء ، تقدمت الواو أو تأخرت ، فالأولى ، كطى ، مصدر :
طوى ، فإن أصله : طوى .
والثاني ، كسيد ، فإن أصله : سيد .
والسكاك - بضم المهملة - الهوى الذي يلاقى عنان السماء .

ص :

أتى لتعجب أكرم بزيدي وما أسطى فتاك بمن عصاكا
وضربة لازب^(١٨٩) ماليس لونا ولا عيباً وكلهم حداكا
على فعل لذي فعل وذا من ثلاثي فخص في نفع صداكا
ش :

السادسة : في التعجب ، وله صيغتان^(١٩٠) : ماأفعله ، نحو : ماأسطى
فتاكا ، وأفعل به ، نحو : أكرم بزيدي .
وإنما يُبينان من ثلاثي ليس لونا ولا عيباً ،^(١٩١) فلا يُبنى من غير : فعل ،

(١٨٩) لزب الشيء لزوباً : اشتد . المصباح المنير (لزب) ٥٥٢/٢ .

(١٩٠) هناك صيغة ثالثة للتعجب وهي : أفعل من .

يقول الزجاجي في الجمل في النحو ١٠١-١٠٢ «وكل شيء لا يقال فيه : ماأفعله لا يجوز أن يقال فيه
هو أفعل من / كذا ، ولا : أفعل به : لأن هذا كله من باب التفضيل ، فلا يجوز أن تقول : ثوبك أبيض من
ثوب عمرو ، كما لا تقول : ماأبيض ثوبك . ولكن تقول : ثوبك أشد بياضاً من ثوب عمرو ، وكذلك تقول :
أشد بياض ثوبك .»

(١٩١) «وما كان من الألوان والخلق والعاهات ، لم يُعجب منه إلا بأشد أو أبيض ، ونحوه . . ولو قلت : ماأخضر
ثوبك لم يحز ، لأن فعله زائد على الثلاثة الجمل في النحو ١٠١

وشدّ قولهم : ما أذرّعها من امرأة ذراع ، أي : خفيفة اليد في الغزل .^(١٩٢)
والعيوب ، كسود ، وعور . وبقي شروط أخرى مذكورة في المطولات .^(١٩٣)
والصدى - بالقصر - العطش ، ونقّع الماء العطش ، أي : سكنه .
ولما فرغ المصنف من نظم المسائل والأحكام ، قال على سبيل الاستعارة :

ص :

زَفَفْتُ خَرَائِدًا غَيِّدًا حَسَانًا ذَوَاتَ السِّدْلِ تَيِّمَهَا هَوَاكَ
نَعْلٌ وَمَابِدَا صَبَحٍ سُلَافًا يُرَيِّعُهَا^(١٩٤) الْبِشَامَةُ وَالْأَرَاكَ
قُدُودٌ أَمْ عَصَوْنُ رُبِّي كَسَاهَا حَبِيٍّ مَامِنِ الْأَزْهَارِ حَاكَ
إِذَا مَاسَتْ يَضُوعُ ثَرَى خُطَاهَا كَيْسُكَ أَذْفَرُ لَاقِي الْمَدَاكَ
فَوَافٍ إِنْ مَرَرْتَ بَعَبَلٍ^(١٩٥) يَوْمًا تَرَى آذَانَنَا يَحْسَدُنْ فَاكَ
ش :

يقال : زففت العروس إلى زوجها أرّفها - بالضم - زفأ وزفأفاً والخرائد :
جَمْعُ خَرِيدَةٍ ، وهي من النساء الحسنات ، وقال ابن الأعرابي^(١٩٦) : «لؤلؤة خريدة :
لم تُثَقِّبْ ، وكل عذراء : خريدة » .^(١٩٧)

والغَيْدُ : جمع غَيْدَةٍ ، وهي المرأة الناعمة ، ويقال : غادة أيضاً والحسان
جَمْعُ : حَسَنَاءَ . ذَوَاتَ : جمع ذات ، بمعنى : صاحبة السِّدْلِ - بفتح الدال
المهملة ، وتشديد اللام - الغنّج . وَتَيِّمَةُ الْحُبِّ : غَيْدَةٌ ، ودلّله . والعَلْ - بهملة
ولام مشددة . الشُّرْبُ بعد الشُّرْبِ ، يقال : غَلَّه يَغْلُهُ وَتَغْلَةً : إذا سقاه المرة

(١٩٢) في أوضح المسالك ١٦٧ «أن يكون فعلاً . . . شدّ : ما أذرّع المرأة . . . بنوه من قولهم امرأة ذراع»

(١٩٣) الجمل في النحو للزجاجي ٩٩ - ١٠٤ وأوضح المسالك ١٦٥ - ١٦٨ .

(١٩٤) راعني جماله : أعجبني . . المصباح المنير (روح) ٢٤٦/١ .

(١٩٥) عبل : ترخيم «عيلة» ، اسم امرأة .

(١٩٦) هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ، أخذ

عن الكسائي ، وتوفي سنة (٢٣١ هـ) نزّهة الألباء ١٥٠ - ١٥٣ .

(١٩٧) لسان العرب (خرد) ١١٢٨/٢ .

الثانية . والسُّلاف : الحُمْر . والبَشَام - بفتح الموحدة ، والمعجمة - شجر طيب
الريح ، يُستاك به ، قال الشاعر^(١٩٨)
أتذكرُ يومَ تَضَقُّلُ عارضِها بفرعٍ بِشَامَةٍ سَقَى البَشَامُ^(١٩٩)
والأراك ، معروف .
والرُّبَى : جمع رُبوة - مثلثة^(٢٠٠) الراء - وهي ما ارتفع من الأرض . والخبى -
بفتح المهملة ، وكسر الموحدة ، وتشديد الياء - السحاب الذي يعترض اعتراض
الخيال قبل أن يطبق السماء . وحساك ، بمعنى : نَسَجَ . وماست : تبحرت في
مشيها . وتَضَوَّعَ : فاحت رائحته . والثرى : التراب .
ومِسْكٌ أَذْفَرُ : ذو الرائحة^(٢٠١) والمداك : حجر يسحق عليه الطيب ، قال
الشاعر :^(٢٠٢)

في جُوجُؤِ كَمْدَاكِ الطُّيبِ مَخْضُوبِ^(٢٠٣)
نَهْنِئَا نَظْمَهَا فِي عَامِ خَاءٍ وهَاءٍ قَدْ تَلَاهَا بَعْدَ لَاكَا
ش :

-
- (١٩٨) هو جرير بن عطية .
(١٩٩) لسان العرب (يشم) ٢٩٠/١ .
يعني أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم بحيفة الرُّبَاء . وصدره في التهذيب للأزمري :
أتذكرُ إذ نَوَّعَ عَنَّا سَلِيمِي
(٢٠٠) فيقال : ربوة وربوة ودُبوّة
(٢٠١) في المصباح المنير (ذفر) ٢٠٨/١ : «وامرأة ذُفْرَة : ظهرت راحتيها واشتدَّت طَيِّبَة كَانَتْ كَالْمِسْكِ ، أو كحريّة
كالضَّئَانَةِ .
(٢٠٢) هو سلامة بن جندل .
(٢٠٣) المذكور عجز البيت . أما صدره فهو :
تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَاءٍ لَهُ تَلَعُ
كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ١٢٩/١ ، ١٣٧
الدسيع : صفحة العنق من أصلها والجمع . دساع ، والهادي العنق ، وتلع . طويل منتصب
والجوجؤ الصدر ، ومداك الطيب ، الصلابة ، يقول هو ألس قصير الشعر ، وكان جوجؤه صلاية
محضوب بدم الصيد

ذكر المصنف أنه نظم هذه القصيدة في نيف وخمسين وستعمائة ، لأن الخاء
في الجَمَل : بستمائة ، والهاء : بخمسة ، ولا بأحد وثلاثين ، وكا : بأحد
وعشرين ومجموع ذلك سبع وخمسين وستمائة .
وأقول : وأنا أُمَلِّيتُ عليها هذا في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء سابع
عشري محرم الحرام سنة أربع وثمانين^(٢٠٤) ، لما كثر السؤال في وضع شرح عليها ،
لعدم شرح يُستعان به على فهم معانيها ، ووقوف من يتصدى للإقراء عن الخوض
فيها ، فأجبتُ السائل إلى ماسأل ، وآثرتُ الأيجاز فخيرُ الكلام ما قلَّ ودلَّ ولم
يُملَّ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء سادس عشر جمادى الأولى سنة ١١٧٧
هـ بخط الفقير إلى مولاه الخلاق علي بن بكري الحلاق .
غفر الله له ولوالديه ، ولمن قرأ فيها ، ولِمَنْ كَتَبَتْ برسمه ، ولكل المسلمير
أجمعين ، والحمدُ لله وحده .

(٢٠٤) أي أربع وثمانين وثمانمائة من الهجرة . لأن السيوطي تَوَلَّى سنة (٩١١ هـ) .

الفهارس العامة

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

- أخبار النحويين البصريين للحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق إبراهيم البنا ، دار الأعتصام ، القاهرة ١٩٨٥ م .
- أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي ، تصحيح محمد المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤١ هـ .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد الطبعة الثانية ، دار المعارف القاهرة ١٩٦٤ م .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .
- الأمالي ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٩٤٥ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف عبد الله ابن هشام الأنصاري ، تحقيق عبد المتعال الصعيدي ، الطبعة الرابعة ، مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ .

- الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ودار الأمل ، بيروت ، والأردن ١٩٨٤ م .
- الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، بيروت ١٩٧٧ م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المطبعة الشرقية ، القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، الطبعة الثانية ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، مَصُورَة عن طبعة القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
- السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ م .
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار القلم ، دمشق ١٩٨٥ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الجنبلي ، تحقيق لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (دون تاريخ) .
- شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح محمد بن عيسى الصفار ، اختصار أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق الدكتور صابر بكر أبو السعود ، مكتبة الطليعة ، أسوط ، مصر (دون تاريخ) .
- شرح تصريف الزنجاني لعلي بن حامد الأشنوي . طبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- شرح قطر الندى لعبد الله ابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الحادية عشرة ، دار وهدان ، القاهرة ١٩٦٣ م .

- شرح لأمية الأفعال لابن مالك تأليف بدر الدين محمد بن عبد الله الطائي ، المعروف بابن الناظم . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- شرح مفصل الزمخشري لابن يعيش ، يعيش بن علي ، المطبعة المنيرية ، القاهرة (دون تاريخ) .
- شرح الملوكي في التصريف لابن جنى تأليف ابن يعيش ، يعيش بن علي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، مطابع المكتبة العربية ، حلب ١٩٧٣ م .
- الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة - اشتقاقاً ودلالة (ورسالة ماجستير) . إعداد ناصر حسين علي ، كلية دار العلوم ، القاهرة ١٩٨٢ م .
- الضوء اللامع لأهل القرن السابع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي . منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت «دون تاريخ» .
- طبقات المفسرين لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مراجعة لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت (دون تاريخ) .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد لابن مالك تأليف الحسن بن قاسم المرادي (رسالة دكتوراه) ، إعداد ناصر حسين علي ، كلية دار العلوم ، القاهرة ١٩٨٥ م .
- كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ - ١٩٧٧ م .
- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري تصحيح سالم الكرنكوي ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

- لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم ، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرين ،
الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف أحمد بن محمد
الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت (دون تاريخ) .
- معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ، تحقيق الدكتور عبد الأمير
محمد أمين الورد ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- المقتضب لمحمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، الطبعة
الثانية ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٣ - ١٣٨٨ هـ .
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق
محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٩٧٨ م .
- الممتع في التصريف لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق الدكتور فخر
الدين قباوة ، الطبعة الرابعة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٩ م .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة
١٩٧٣ .

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	رقم الآية	السورة
		البقرة (٢)
٣٥	٢٤	فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
٥٣	٩٦	ولتجدنهم أحرص الناس
٤٢	١٥٥	ولتبلون
		آل عمران (٣)
٢٥	١٣	فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة
٤٣	١٨٦	لتبلون
		الأنعام (٦)
٥٣	١٢٣	أكابر مجرميها
٥٧	١٤٣	الذكريين حرم
		الأنفال (٨)
٥٩	٤٢	ويحيى من حي عن بينة
٤٢	٥٧	فإما تثقفنهم
		التوبة (٩)
٥١٣	٢٤	قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم . . الى قوله : أحب إليكم من الله ورسوله
		يوسف (١٢)
٥٣	٨	ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا
٤٤	٣٢	ليكوناً
		مريم (١٩)
٤٩	٤٣	تربى
		طه (٢٠)
٤٢	١٦	فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها
		لقمان (٣١)
٢٤	١٤	أن اشكر لي ولوالديك التي المصير
		محمد (٤٧)
٤٢	٣١	ولتبلون
		العلق (٩٦)
٤	١٥	لنسفعاً

فهرس القوافي

البيت	بحره	قائله	الصفحة
تم الدسميع إلى هاد تلح	في جؤجؤ كمدالك الطيب مخضوب البيط	سلامة بن جندل	٦٢
ليت وهل ينفع شيئاً ليت	الرجز	رؤة بن المعجاج	ح ٣٢
ليت شباباً بوع فاشترت	الرجز	رؤة بن المعجاج	ح ٣٢
أألحق أن دار الوباب تباعدت	وانبت جبل أن قلبك طائر	الطويل	عمر بن أبي ربيعة ٥٧
لانهين الفقير علك أن	تركع يوماً والدهر قد رفعه	المنسرح	الأضيظ بن قريع ٤٤
أتذكر يوم تصقل عارضها	بفرع بشامة سقى الشبام	الوافر	جرير بن عطية ٦٢

فهرس الأعلام

الصفحة

٥٦	الخليل بن أحمد القراهيدي
٥٢	سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)
٥٦	عبد الله بن يوسف (ابن هشام الأنصاري)
٦٣	علي بن نكري الخلاق
٥١	عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)
٥١	محمد بن زياد (ابن الأعرابي)
٤٤	يونس بن حبيب

فهرس الموضوعات

الصفحة

المقدمة	٣
تمهيد	٥
السيوطي	٥
اسمه ولقبه وكنيته	٥
ولادته	٥
نشأته	٥
شيوخه وما تعلمه عندهم	٦
تلامذته	٨
تنقله في طلب العلم	٨
العلوم التي ألفت فيها	٨
آثاره	٩
شعره	١١
وفاته	١٣
الكتاب	١٤
عنوانه	١٤
نسخته المخطوطة	١٥
مأخذ على شرح القصيدة الكافية في التصريف	١٥
منهج التحقيق	١٧
مقدمة الشارح	٢١
مقدمة التصريف	٢١
أقسام الفعل السالم وغير السالم	٢١
اللازم والمتعدي	٢٤

٢٥	المبني للمعلوم والمبني للمجهول
٢٦	أبنية الأفعال
٢٧	معاني أبنية الأفعال
٣٠	أمثلة الفعل وأحكامها
٣٥	الأمثلة الخمسة
٣٥	حكم الفعل المضارع
٣٩	حكم الفعل الأمر
٤٢	أحكام نوني التوكيد
٤٥	الضائير والحاقها بالفعل
٤٧	الاسماء المتصلة بالأفعال
٤٧	أبنية المصادر
٤٩	اسم الفاعل
٥١	اسم المفعول
٥٢	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٥٣	أفعل التفضيل
٥٤	بناء اسمي الزمان والمكان
٥٤	اسم الآلة
٥٥	همزة الوصل
٥٧	الخط
٥٨	شيء من الحذف
٥٩	الإعلال والقلب في الأفعال
٥٩	جانب من الإدغام
٦٠	التعجب
٦١	حاتمة

٦٢	تأريخ نظم القصيدة وشرحها بالجميل
٦٤	الفهارس العامة
٦٥	فهرس المصادر والمراجع
٧١	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٧٣	فهرس القوافي
٧٥	فهرس الأعلام
٧٧	فهرس الموضوعات

To: www.al-mostafa.com